

مصفاة الدقم تتجاوز طاقتها التصميمية بإنتاج 255 ألف برميل يوميا

العُمانيّة: رفعت مصفاة الدقم إنتاجها إلى نحو ٢٥٥ ألف برميل يوميا خلال عام ٢٠٢٦ متجاوزة طاقتها التصميمية البالغة ٢٣٠ ألف برميل بنحو ١٠٪ في مؤشر على ارتفاع كفاءة التشغيل في أحد أكبر مشروعات الشراكة الاقتصادية بين سلطنة عُمان ودولة الكويت.

وقال عبدالله العجمي الرئيس التنفيذي للمصفاة: إن إيراداتها بلغت نحو ٧ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢٥ مع توسع حضور منتجاتها في الأسواق الإقليمية والعالمية مستفيدة من موقع الدقم على مسارات التجارة البحرية، وإمكانية الوصول إلى أسواق آسيا وأفريقيا وأوروبا. وسجلت المصفاة خلال النصف الأول من العام الجاري متوسط إنتاج يومي بلغ ١١٥ ألف برميل من الديزل، و٦١,١ ألف برميل من النافتا، و٣٨,٥ ألف برميل من وقود الطائرات.

كما أنتجت يوميا نحو ٨٠٠ طن متري من غاز البترول المسال و٢٢٠٠ طن من فحم البترول و٥٠٠ طن من الكبريت.

وتشكل المصفاة، التي أنشئت باستثمار عُماني كويتي مشترك، أحد الأصول الصناعية الرئيسية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، وتستهدف تعزيز قيمة النفط الخام عبر تحويله إلى منتجات مكررة موجهة إلى الأسواق العالمية.

«التفاصيل ص 8»

اعتبرت القضية الفلسطينية الاختبار الأبرز لمصادقية النظام الدولي

سلطنة عُمان في الأمم المتحدة: القانون الدولي يفقد معناه إذا طُبق بمعايير

ومنظمة التعاون الإسلامي بشأن القدس. ويحث الاجتماع سبل حماية الوضع القانوني والتاريخي للمدينة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية في مواجهة إجراءات إسرائيلية تستهدف تغيير هويتها.

وفي الاجتماع رفيع المستوى بشأن الجوانح دعا السفير الدكتور عدنان بن حمد العزري إلى تعزيز تنفيذ اللوائح الصحية الدولية وشبكات الإنذار المبكر. ووصف التأهب للجوانح بأنه «مسؤولية مشتركة، تتطلب التزاما سياسيا مستداما.

كما شاركت عُمان في اجتماع مجموعة أصدقاء تحالف الأمم المتحدة للحضارات الذي ناقش آفاق عمل التحالف بعد عام ٢٠٢٦، ودوره في مواجهة خطاب الكراهية.



وشاركت سلطنة عُمان ممثلة بنائب مندوبيها الدائم خالد بن صالح الرخيي في الاجتماع الوزاري المشترك لجامعة الدول العربية

واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أساس حل الدولتين مشددا على أن السلام المستدام لا يقوم بلا عدالة.

«دون انتقائية أو ازدواجية في المعايير»، وتعزيز استقلالية المؤسسات الدولية، وجذد دعوة سلطنة عُمان إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي،

وكالة ستاندرد آند بورز تؤكد التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان عند «BBB-»

نمواً بنحو ١.٣٪ على أساس سنوي خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦م، كما ارتفعت مستويات الشحن في ميناء صلالة وميناء صحار بنحو ١٥٪ و٥٢٪ على التوالي خلال الفترة ذاتها.

«التفاصيل ص 7»

في عام ٢٠٢٧ بنحو ٢.٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

كما توقعت الوكالة تحقيق فائض في الحساب الجاري بنحو ٣.٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي خلال عام ٢٠٢٦م على أن يصل إلى نحو ١.٨٪ بحلول عام ٢٠٢٩م مشيرة إلى أن احتياطات

توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسلطنة عُمان خلال عام ٢٠٢٦م إلى نحو ٣.٥٪ مقارنة بتوقعاتها السابقة البالغة ١.٦٪.

وفي جانب المالية العامة توقعت الوكالة تسجيل فائض مالي في عام ٢٠٢٦ بنحو ٤.٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، كما توقعت تحقيق فائض

نيويورك. العُمانيّة: أكدت وكالة ستاندرد آند بورز تصنيف سلطنة عُمان عند مستوى الجدارة الاستثمارية «BBB-»، مع إبقاء النظرة المستقبلية مستقرة في ظل استمرار إجراءات ضبط المالية العامة، وتحسن الأداء الاقتصادي والمركزيين المالي والخارجي. ورفعت الوكالة في تقريرها

إعلان تحريري

إنجاز استراتيجي بارز لشركة الخدمات الخاصة لحقول النفط ش.م.م في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم



Est. 1986
40 Years



الفاضل/ محمد بن عبدالله الخروصي
رئيس مجلس إدارة شركة الخدمات الخاصة لحقول النفط ش.م.م

وإعادة تدويرها بما ينسجم تماماً مع أهدافنا البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية. كما تدعم هذه المبادرات مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، لا سيما ما يختص بالتنمية المستدامة وصون البيئة والموارد الطبيعية، مما يرسخ التزام الشركة بالإسهام الفاعل في بناء مستقبل أكثر استدامة ومرونة لسلطنة عُمان.

ويُسهم الموقع الجغرافي الحيوي للمنشأة في الدقم في تعزيز قدرتنا اللوجستية والتشغيلية على تلبية متطلبات وخدمة كافة الشركات والمُشغلين في مختلف أرجاء السلطنة، كما يعزز من كفاءة سلاسل الإمداد بما يضمن سرعة وموثوقية ودقة التوريد والتسليم إلى مختلف مناطق وحقول الامتياز في سلطنة عُمان. وتُمثل هذه المنشأة الصناعية استثماراً استراتيجياً كبيراً طويل الأجل في بناء وتطوير القدرات الفنية الوطنية، وترسيخ المرونة التشغيلية، وصناعة قيمة مستدامة لعملائنا وشركائنا وكافة أصحاب المصلحة. ويؤكد هذا الصرح الصناعي مجدداً على التزام شركة الخدمات الخاصة لحقول النفط ش.م.م المتواصل بدعم نمو وتطوير قطاع الطاقة العُماني، والإسهام بفاعلية في دفع عجلة التنمية الصناعية وتحقيق مستهدفات التنوع الاقتصادي الوطني.

التشغيلية، فضلاً عن رفد مستهدفات التنمية الصناعية في سلطنة عُمان ودعم مبادرات تعظيم القيمة المحلية المضافة. وتم تجهيز المنشأة بأحدث تقنيات الإنتاج الألي المؤتمتة والمصممة خصيصاً لتتواءم مع محافظة منتجات الشركة المتطورة. كما دُمجت بالمنشأة تطبيقات متقدمة متوافقة مع الثورة الصناعية الرابعة، تشمل أنظمة المراقبة والتحكم الذكية وإمكانات الصيانة التنبؤية، مما يرسخ موقع وريادة شركة الخدمات الخاصة لحقول النفط في طليعة الابتكار والتحول التكنولوجي.

من خلال الاعتماد على تخطيط استراتيجي هندسي أمثل يقلل من مراحل ومسارات مناولة المواد الداخلية، نجحت المنشأة في تحقيق زيادة جوهرية في كفاءة خطوط الإنتاج والرفع من الطاقة الاستيعابية والإنتاجية الإجمالية للمصنع.

وصرح الفاضل/ محمد بن عبدالله الخروصي، رئيس مجلس إدارة شركة الخدمات الخاصة لحقول النفط ش.م.م مؤكداً: «إن الاستدامة المؤسسية وضمان الجودة يمثلان جوهر عملياتنا التشغيلية وركيزتها الأساسية. وتتميز منشأة ببنية تحتية عالية الكفاءة في ترشيد واستهلاك الطاقة، إلى جانب تطبيق برامج شاملة ومتكاملة للحد من النفائات

يسر شركة الخدمات الخاصة لحقول النفط ش.م.م أن تعلن عن تحقيق تطور نوعي ونقله كبرى في قدراتها التشغيلية والصناعية بتدشين وافتتاح منشأتها التصنيعية الجديدة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، الواقعة ضمن منطقة الصناعات المتوسطة التابعة للهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة. ويجسد هذا الإنجاز الاستراتيجي الالتزام الراسخ والمستمر للشركة بدعم وتمكين قطاع الطاقة في سلطنة عُمان. وتمتد هذه المنشأة المتطورة على مساحة إجمالية شاسعة تبلغ ٧٥,٠٠٠ متر مربع، مدعومة باستثمار رأسمالي يتجاوز ١٠ ملايين دولار أمريكي، حيث تم تخطيطها وهندستها وتصميمها خصيصاً لتقديم أعلى مستويات التصنيع فائق الدقة، وتحقيق التميز التشغيلي، وتقديم الدعم الصناعي المستدام لقطاع وصناعة النفط والغاز.

وتختص المنشأة بتصنيع حزمة متكاملة من المنتجات المتخصصة لحقول النفط التي تلبى وتساند العمليات الحيوية لأنشطة الاستكشاف والتنقيب والإنتاج في قطاع النفط والغاز. وتُسهم عمليات التصنيع والإنتاج المحلي لهذه المعدات والمنتجات إسهاماً جوهرياً في تعزيز مئانة ومرونة سلاسل الإمداد والتوريد، والرفع من كفاءة وسرعة الاستجابة

188 مليون ريال منذ يناير.. ومسندم في الصدارة الطرق تستحوذ على ثلثي إنفاق «النقل» الإنمائي هذا العام



العُمانيّة: استحوذت مشروعات الطرق على ٦٨٪ من السيولة المعتمدة للإنفاق الإنمائي في وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات هذا العام من إجمالي صرف تجاوز ١٨٨ مليون ريال عُماني منذ يناير حتى نهاية الربع الثالث. وتصدر طريق السلطان فيصل بن تركي في محافظة مسندم (دبا، خصب ووصله ليما) قائمة المشروعات بصرف تجاوز ٣٢ مليون ريال، تلاه مشروع ازدواجية طريق آدم، ثميرت بـ٢٤ مليون ريال، ثم ازدواجية جسر المغسيل بـ٩ ملايين ريال. وتمثل هذه المشروعات الثلاثة وحدها أكثر من ثلث الإنفاق الكلي.

وأنفقت الوزارة نحو ٨ ملايين ريال على إصلاح أضرار الأنواء المناخية خلال العام إلى جانب مشروعات تطوير منطقة الموج وشارع ١٨ نوفمبر والطارات.

وقال فهد بن سالم الهنائي المدير العام للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة لوكالة الأنباء العُمانيّة: إن الوزارة توجه مواردها نحو الأولويات التنموية، وتعمل على رفع كفاءة الوفاء بالتزاماتها تجاه المواطنين والموردين.

«التفاصيل ص 4»

ترايب يؤكد رفضه المقترح الإيراني الجديد بشأن مضيق هرمز

واشنطن (أ.ف.ب)؛ أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السبت رفضه المقترح الذي تقدمت به إيران لوقف الأعمال القتالية وإعادة فتح مضيق هرمز الاستراتيجي، وشكل محاولة جديدة لكسر الجمود في الجهود الهادفة إلى وقف الحرب المستمرة منذ نحو سبعة أشهر.

وقال ترامب في البيت الأبيض ردا على سؤال بشأن هذا الطرح: «أرفض مقترحهم». وأضاف بريدون إبرام اتفاق يفتحون بموجبه المضيق؛ لأنهم يخسرون بشكل بالغ. كميات هائلة من النفط تخرج من مضيق هرمز. ثيلة أمس غادرت ٢٩ سفينة. بريدون إبرام اتفاق، ولا بأس في ذلك. أنا أيضا أحب عقد الصفقات».

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي التقى هذا الأسبوع مبعوث ترامب ستيف ويتكوف على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأكد نقل مقترح يتضمن شروط طهرا ن لإنهاء الحرب، وإعادة فتح هرمز.

وقال عراقجي من مقر الأمم المتحدة الجمعة: «نقلت إيران إلى الولايات المتحدة عبر قطر خطة ملموسة مدتها سبعة أيام. وفي حال استيفاء الشروط اللازمة قد يعاد فتح المضيق، وتعود حركة العبور إلى طبيعتها في خلال سبعة أيام».

وأشار إلى أن «الخيار يعود الآن إلى الولايات المتحدة، مشددا على أن إيران لا تقبل بالقمع أو التهديد أو التخويف، وهي لن تتخلى عن حقوقها السيادية تحت الضغط».

وكان الرئيس مسعود بيزشكيان قال: إن الخطة الجديدة وُضعت «بالتنسيق» مع المرشد مجتبي خامنئي، ويبقى تنفيذها رهن موافقة واشنطن.

أكثر من ١٨٨ مليون ريال عُماني إجمالي الإنفاق الإنمائي على مشاريع

فهد الهنائي المدير العام للمديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية : الوزارة تعمل على توجيه الموارد المالية نحو المشروعات والأولويات التنموية



بلغ إجمالي الإنفاق الإنمائي على المشاريع التي تنفذها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات منذ يناير وحتى الربع الثالث للعام الجاري أكثر من ١٨٨ مليون ريال عماني. وأوضح فهد بن سالم الهنائي، المدير العام للمديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية بأن مشاريع الطرق استحوذت على النصيب الأكبر بنسبة بلغت ٦٨ ٪ من إجمالي السيولة المعتمدة .

تطوير المنظومة المالية

وقال الهنائي إن الوزارة تواصل تطوير منظومة الإدارة المالية وتعزيز الحوكمة ورفع كفاءة الإنفاق، وتوظيف الحلول الرقمية لتبسيط الإجراءات وتسريع دورة المعاملات المالية، بما يدعم تنفيذ المشروعات التنموية والاستراتيجية. وأضاف أن هذه الجهود تتضمن تطوير آليات إدارة السيولة والالتزامات والمدفوعات، ورقمنة الإجراءات المالية، والعمل على تصنيف الضمانات البنكية الخاصة بالمشاريع، بما يشمل ضمانات حسن التنفيذ وضمانات الدفعة المقدمة ووئائق التأمين، حيث بلغت نسبة الانجاز في هذا الجانب نحو ٦٠ ٪.

كما بلغت نسبة انجاز حفظ وئائق المشروعات الانمائية في مخازن الوزارة نحو ٦٥ ٪، ما يسهم في تنظيم الوثائق وتعزيز كفاءة إدارتها وسهولة الرجوع إليها. وفي مسار التحول الرقمي، تعمل المديرية بالتعاون مع فريق التحول الرقمي الداخلي على أتمتة الإجراءات المتعلقة بالصراف للمشاريع الإنمائية لتبسيط الإجراءات، وتقليص الدورة المستندية، ورفع كفاءة وسرعة إنجاز المعاملات المالية وسهولة ودقة متابعتها. وبين الهنائي أن انتقال اختصاصات عدد من المشاريع إلى الوزارة يسهم في توحيد جهود التخطيط والإشراف والمتابعة، وتعزيز التكامل في إدارة مشاريع البنية الأساسية، ورفع كفاءة توظيف الموارد والمخصصات المالية، بما يدعم سرعة إنجاز الإجراءات ومتابعة الالتزامات المالية للمشاريع. ويأتي هذا التوجه في إطار حرص الوزارة على دعم استمرار تنفيذ المشاريع الحيوية، وتعزيز كفاءة البنية الأساسية لشبكة الطرق، ورفع جاهزيتها لمواجهة تأثيرات الأنواء المناخية، والاستثمار في مشاريع الاتصالات وتقنية المعلومات بما يضمن مواكبة الوزارة لمستجدات الاقتصاد الرقمي، ومشاريع برامج الذكاء الاصطناعي، وبرنامج الفضاء الوطني؛ مما يسهم في دعم الحركة التنموية والاقتصادية وتحقيق مستهدفات الوزارة.

الخطة التنفيذية ٢٠٢٦

وأوضح فهد الهنائي أن الخطة السنوية التنفيذية للوزارة ركزت على تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال رفع كفاءة إدارة الموارد وتخصيصها، وتعزيز الاستدامة المالية وترشيد الإنفاق العام وتنشيط الإيرادات، وتطوير مؤشرات قياس الأداء المؤسسي والفردية، وتعزيز التعاون والانسجام بين مختلف الوحدات، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتحقيق مستهدفات الوزارة.

وأضاف الهنائي أن هذه الأهداف تنعكس في مجموعة من الخطط التنفيذية التي تغطي مختلف الجوانب الإدارية والمالية والوظيفية، وتشمل التوظيف، وهيكلة الوزارة، والترقيات وتعديل المسميات الوظيفية، والتدريب والتحفيز والتأهيل، والمهام الرسمية والمشاركات الخارجية، إلى جانب الخدمات والمخازن والنقلات، والأصول والاستثمار والمزادات، والمباني والأراضي الحكومية، والمشتريات وعقود الخدمات، وسيولة المصروفات الإنمائية، بما يعزز كفاءة العمل ويوفر بيئة وظيفية محفزة تدعم الاستقرار الوظيفي واستقطاب الكفاءات.

وأشار كذلك إلى جهود الوزارة لتطوير إجراءات الموارد البشرية والخدمات الإدارية وفق أفضل الممارسات لتعزيز التحول الرقمي وتبسيط الإجراءات الداخلية، وتنفيذ مشاريع تطوير المرافق والأصول ورفع جاهزيتها التشغيلية، وتفعيل مبادرات الاستدامة والابتكار في بيئة العمل، ودعم منظومة قياس الأداء المؤسسي والفردية بما يعزز ثقافة التميز والتحسين المستمر.

خطة التعيينات

وأشار إلى أن الوزارة حققت خطة التعيينات المستهدفة لعام ٢٠٢٦ واستكمال عدد من الإجراءات المرتبطة بتعزيز الموارد البشرية وتلبية الاحتياجات الوظيفية في مختلف تقسيمات الوزارة.

تم خلال العام تثبيت وتعيين

موظفًا على وظائف دائمة

79

موظفًا ضمن عقود المشاريع

33

موظفًا ضمن عقود ساهم في مختلف تقسيمات الوزارة

475

موظفًا في وظائف إشرافية

18

65

مليون ريال عماني

لمشاريع الطرق منها :

32

مليون ريال عماني

مشروع طريق السلطان فيصل بن تركي بمحافظة مسندم (دبا-خصب ووصلة ليما)

24

مليون ريال عماني

مشروع طريق السلطان سعيد بن تيمور (ازدواجية طريق آدم-ثمريت)

9

مليون ريال عماني

مشروع ازدواجية جسر المغسيل

وأضاف فهد الهنائي أن الصرف على إصلاح الأضرار الناتجة عن الأنواء المناخية خلال العام ٢٠٢٦ حوالي ٨ ملايين ريال عماني إلى جانب مشروعات تطوير منطقة الموج وشوارع ١٨ نوفمبر، ومشاريع المطارات، والمشاريع التي انتقلت اختصاصاتها إلى الوزارة من جهات أخرى مؤكدًا على أن الوزارة تعمل على توجيه الموارد المالية نحو المشروعات والأولويات التنموية، مع تعزيز كفاءة إدارة السيولة والالتزامات والمدفوعات المرتبطة بالمقاولين والموردين والمستفيدين. وأشار فهد الهنائي إلى أن إجمالي الإيرادات الفعلية المحصلة لوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات منذ بداية العام حتى نهاية يوليو ٢٠٢٦ سجلت ارتفاعًا بوصولها لحوالي ٢٩,٩٠ مليون ريال عماني مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، مشيرًا كذلك إلى أن العام الجاري شهد تنفيذ الوزارة جانبًا لحزمة من المبادرات الإدارية والمالية والرقمية وتنمية الموارد البشرية، في إطار جهود رفع كفاءة استخدام الموارد وتعزيز الأداء المؤسسي.



مع وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات حتى الربع الثالث من ٢٠٢٦

بيئة عمل ذكية

وفي إطار تطوير بيئة العمل، تتجه الوزارة إلى توظيف التقنيات الحديثة في إدارة المرافق والأصول، من خلال الشاشات الذكية المرتبطة بنظام حجز قاعات الاجتماعات، بما يسهم في تنظيم استخدامها وتحسين تجربة الموظفين. كما تتضمن خطط التطوير تبني عدد من حلول الاستدامة، من بينها شواحن المركبات الكهربائية، ومظلات الألواح الشمسية، وأجهزة استشعار الكهرباء والطاقة النظيفة، ومشروع تتبع المركبات، بهدف رفع كفاءة استخدام الموارد والطاقة وتعزيز كفاءة التشغيل وإدارة الأصول والمركبات.

مبادرات مستقبلية

تستعد الوزارة خلال المرحلة المقبلة لتنفيذ عدد من المبادرات التطويرية، من أبرزها مشروع «تجويد الأهداف» الذي يستهدف رفع جودة أهداف الموظفين وربطها بالأهداف الاستراتيجية للوزارة وتحسين قياس الأداء. كما تستعد لتدشين مبادرة «جسور التكامل ونقل المعرفة»، التي تهدف إلى تعزيز التواصل والتكامل المؤسسي، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، والاستفادة من التجارب الناجحة، إلى جانب رصد التحديات والفرص التطويرية، على أن تتوسع المبادرة في مراحلها المقبلة لتشمل مختلف المؤسسات الحكومية في محافظات سلطنة عُمان، بما يعزز التواصل وتبادل المعرفة والخبرات بين الجهات الحكومية.

مواصلة التطوير

وأكد فهد بن سالم الهنائي، المدير العام للمديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية، أن ما تحقق خلال عام ٢٠٢٦ يأتي نتيجة تكامل الجهود وتضافرها والعمل بروح الفريق الواحد، مشيراً إلى مواصلة الوزارة البناء على هذه المنجزات من خلال الاستثمار في الكفاءات والشراكات والحلول المبتكرة. ووضح أن المرحلة المقبلة ستشهد استمرار العمل على رفع كفاءة الأداء الإداري والمالي، وتطوير بيئة العمل، وتعزيز استخدام الحلول الرقمية، بما يدعم التميز المؤسسي وبوابات متطلبات المرحلة المقبلة ويسهم في تحقيق مستهدفات وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات ورؤية عُمان ٢٠٤٠.

مجالات التدريب

شملت برامج التدريب التي نفذتها الوزارة عدة مجالات من بينها الهندسة والنقل والبنية الأساسية والخدمات اللوجستية والذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية والأمن السيبراني والابتكار والقيادة، ومجالات إدارة التغيير والمخاطر واستمرارية الأعمال.

المبادرات و البرامج

نفذت الوزارة عددًا من المبادرات الهادفة إلى تعزيز التعلم المستمر ونقل المعرفة وتطوير القيادات وتحسين تجربة الموظف، من بينها «منصة تنمية» التي توفر نافذة موحدة للفرص والمسارات التطويرية، و«ازدهار» للتدريب على رأس العمل ونقل الخبرات، و«نقطة تحول» للتقييم بزاوية ٣٦٠ درجة، و«علم نافع» لنشر المعرفة، و«العضيد» لإعداد القيادات المستقبلية.

وشملت المبادرات كذلك برنامج «بيئة بلس» لتعزيز الرفاه الوظيفي، إلى جانب برامج التقدير والتحفيز، ومنها «لأنك تستحق» و«موظف الشهر» و«الموظف المبادر» و«الموظف المبتكر» و«الريان».

«نقطة»



578

وفي مجال تعزيز التواصل والانتماء المؤسسي، استفاد ٥٧٨ موظفًا من مبادرات مشروع «نقطة» خلال الفترة من منتصف عام ٢٠٢٥ إلى منتصف عام ٢٠٢٦، من خلال عدد من الأنشطة والبرامج التي شملت جولات «نقطة» ودوري «فيفا» ومعسكرات «نقطة». كما تضمنت المبادرة جلسات حوارية وبودكاست «١٠ الصبح» الذي يستضيف شخصيات عُمانية ملهمة، إلى جانب توسيع نطاق نقل المعرفة والتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية.

استقطاب الكفاءات

وفي إطار جهود وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات لتعزيز كواردها البشرية واستقطاب الكفاءات، وضع الهنائي أن الوزارة انتهت من إجراءات نقل خدمات خدمات ٣٢ موظفًا للعمل بالوزارة من عدد من الجهات، شملت ١٩ موظفًا من قطاع خدمات البريد و ٣ موظفين من هيئة الطيران المدني إلى جانب ١٠ موظفين من جهات أخرى.

تطوير الموارد البشرية

وعلى صعيد التطوير المؤسسي، نفذت الوزارة خلال عام ٢٠٢٦ عددًا من المبادرات التي تستهدف تطوير منظومة الموارد البشرية وتحسين بيئة العمل ورفع كفاءة الخدمات الإدارية. وشملت المبادرات اعتماد بطاقات الوصف الوظيفي، وتطبيق منهجية الجدارات، وتنفيذ برنامج (Thomas International)، وإطلاق برنامج التهيئة الوظيفية، وتفعيل تبادل ونقل المعرفة، والتوسع في الخدمات الرقمية والملفات الإلكترونية، إلى جانب استكمال مشروع المستويات الوظيفية. كما تم تنفيذ عدد من المبادرات من بينها مبادرة «بينجو التميز» لتعزيز الأداء والتنافسية المؤسسية، ومبادرة «وعي للمورد البشري» لرفع وعي الموظفين وتعزيز التواصل معهم، ومبادرة «ناشد» كمساعد ذكي للإجابة عن استفسارات الموظفين ونشر المعرفة، إضافة إلى منصة العقود المؤقتة لتطوير إجراءات التوظيف وإدارة العقود، ومبادرة التوظيف بالذكاء الاصطناعي لتحليل السير الذاتية ومواءمة المرشحين مع متطلبات الوظائف.

٦١٦ فرصة تدريبية

تنمية القدرات البشرية

استثمار في الكفاءات ... لبناء مستقبل مستدام



616

فرصة ومشاركة تدريبية



170

برنامجًا وورشة عمل



برامج تدريبية في ١١ دولة



50

برنامجًا نُفذت داخل سلطنة عُمان



الطرق استحوذت على 68% من إجمالي السيولة

188 مليون ريال حجم الإنفاق الإنمائي على مشروعات النقل والاتصالات وتقنية المعلومات

العمانية: بلغ إجمالي الإنفاق الإنمائي على المشروعات التي تنفذها وزارة عطاءات والاتصالات وتقنية المعلومات هذا بنابر حتى نهاية الربع الثالث للعام الجاري أكثر من ١٨٤ مليون ريال عماني.

ويوضح فهد بن سالم الهنائي مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أن مشروعات الطرق استحوذت على النصيب الأكبر بنسبة بلغت ١٨ بالمائة من إجمالي السبيل المخطط، حيث جاء مشروع طريق السلطان فيصل بن تركي بحافضة مستند (د-١) كخمس ومصلحة (لها) في المقدمة بما يـ ٣٢ مليون ريال عماني، يليه مشروع طريق السلطان سعيد بن تيمور (ازدواجي طريق أمـ ٤٣) بمبلغ ٢٤ مليون ريال عماني، ثم مشروع ازدواجية جسر الفصيل بمبلغ ١٤ مليون ريال عماني.

وأضاف أن الصرف على إصلاح الأضرار الناتجة عن الأنواء المناخية خلال العام ٢٠٢٦ بلغ نحو ٨ ملايين ريال عماني، في حين أن مشروعات تطوير منطقة الموح وشارع ١٨ ونوفمبر، ومشروعات المطارات، والشمورة التي انتقلت اختصاصاتها إلى الوزارة من جهات أخرى، مؤكداً أن الوزارة تعمل

يعد الأول من نوعه

الحمرء - طالب بن علي الخياري

دشنت الجمعية العُمانية للفلك والفضاء أمس الأول مرصده الفلكي الجديد في منتجع جبل شمس بولاية الحمرء بمحافظ الداخلية، كأول مرصد فلكي روبوتي متكامل تابع للجمعية يديره بنو عُبد.

يرعى حفل التدشين معالي السيد إبراهيم بن سعيد البوسعيدزي وزير التراث والسياحة.

ويأتي هذا التدشين في إطار تعزيز حضور علم الفلك، ودعم مجالات الرصد والتصوير الفلكي، والأنشطة العلمية والتعليمية، في سلطنة عُمان. كما يشكل تدشين المرصد نقلة تقنية فتحت آفاقاً أوسع للرصد والتصوير الفلكي والبحث العلمي، وتوظف تقنيات التشفيل والتحكم من بعد لخدمة الباحثين والطلبة والمهتمين بعلم الفلك والفضاء.

ويأتي هذا المشروع بدعم من شركة تنمية نفط عُمان، في إطار جهودها للاستثمار الاجتماعي ودعم المبادرات العلمية والعرفية، وتعزيز تفاعل الشركة في مجالات العلوم والتكنولوجيا. كما يأتي استكمالاً للموقع الاستراتيجي لجبل شمس، لما يتميز به من ارتفاع ودرجات ضياء عالية في سماءه، ليغدو المرصد بيئة مثالية تجمع بين الصفات العلمية والتوعيبية الجمعية، والتصوير الفلكي، مع إتاحة المجال أمام الباحثين والمهتمين والزوار لاكتشاف المكونات الكونية التي يساء سلطنة عُمان.

وأكد الدكتور إسحاق بن يحيى الشعيلي رئيس مجلس إدار الجمعية العُمانية للفلك والفضاء، في كلمته خلال حفل الافتتاح: أن تدشين المرصد يأتي بهدف تعزيز الإمكانات الفلكية المتقدمة التي تمتلكها الجمعية، وإشراك المجتمع ولتفاعل الإيجابي من نشطتهما وفعايلتها المختلفة.

وأضاف الشعيلي أن هذا المشروع يُشكل عامل جذب مهم للسياحة في سلطنة عُمان، لا سيما «سياحة رصد الأجرام السماوية» مشيراً إلى دوره في دعم التخصصيين والباحثين الذين يعملون على استكشاف هذا المجال الحيوي، ومُمنّا في الوقت ذاته على أعضاء الجمعية ودعم الشركاء في تحقيق هذا الإنجاز الوطني.

وعلَى هامش حفل التدشين، أطلقت الجمعية مبادرة «عُمان نيل» Oman at Night، التي تسهّد التعريف بالجمال الطبيعي لسماء سلطنة عُمان، وتحديد أفضل المواقع الصالحة للرصد الفلكي، إلى جانب ترسيخ مفاهيم السياحة الفلكية وصور وطبيعة السماء المظلمة.

وتسعى المبادرة إلى التكامل بين القطاع الفلكي والتوعية البيئية والترويج السياحي، بما يدعم إبراز القومات الطبيعية والعلمية والتراثية العُمانية، ويفتح آفاقاً جديدة لتطوير التجارب السياحية المتخصصة.

في إطار التزامها بدعم الاستدامة والابتكار، تعمل شركة المها لتسويق المنتجات النفطية على تطوير مشروع جديد يهدف إلى رفع كفاءة المركبات والمعدات وتقليل استهلاك الوقود والانبعاثات، بالتعاون مع شركة HydroNova LLC، على أن يتم تدشين المشروع قريباً.

وتسعى المaha من خلال هذا المشروع إلى تحقيق مجموعة من الفوائد التشغيلية والبيئية، أبرزها تحسين كفاءة المحركات، والمساهمة في خفض استهلاك الوقود والانبعاثات، وتعزيز كفاءة الأساطيل، إلى جانب توفير بيانات تساعد على اتخاذ قرارات أكثر دقة في أعمال الصيانة والتشغيل.

كما يتيح المشروع متابعة أداء المركبات قبل الصيانة وبعدها، بما يساعد على قياس النتائج بصورة عملية ومراقبة استقرارها خلال التشغيل الفعلي.



٤٤٦ : اختتمت هيئة البيئة، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، دورة تدريبية متخصصة في مجال الرقابة الإشعاعية والبيئة، التي أقيمت في عمان، وقد عقدت بمسقط وهدفت إلى تعزيز قدرات الكوادر الوطنية ورفع كفاءة المفتشين في مجالات الرقابة والتفتيش الإشعاعي، وتقييم مدى الالتزام بالاشتراطات والوائح المنظمة، إلى جانب التعرف على أساليب استخدام أجهزة الكشف والقياس الإشعاعي، ورفع كفاءة المشاركين في مجال الرصد الإشعاعي البيئي.

وتمتصفت الدورة بعدد من التطبيقات العملية ودراسات الحالة، بهدف تنمية المهارات الفنية للمشاركين وتمكينهم من التعامل بكفاءة مع أعمال التفتيش والرقابة الإشعاعية. وتأتي هذه الدورة في إطار جهود هيئة البيئة لتطوير منظومة الرقابة الإشعاعية، وتعزيز جاهزية الكوادر الوطنية، بما يساهم في حماية الإنسان والبيئة ودعم معايير السلامة الإشعاعية في سلطنة عمان.





عُمر العبري

«فوكس» على «فترة التجربة» في الشركات

تنص المادة ٣٧، من قانون العمل العماني، على وجود ما يُعرف بـ«فترة التجربة»، وهي مدة عمل مؤقتة تستمر ثلاثة أشهر كحد أقصى، تسبق تثبيت الشخص في الوظيفة، وتستهدف قياس الأداء العام منذ إبرام عقد العمل. من المفترض أن ترصد الشركة خلال هذه الفترة، جودة وجدية صاحب التجربة، وتقوم بتقييم مهاراته وأساليب تعامله مع مسؤوليه وزملائه، فيما يختبر الشخص مدى ملاءمة بيئة العمل، وقدرته على الإيفاء بمتطلبات الوظيفة، وجدوى ما تقدمه الشركة من حوافز. يتيح المُشرع للأفراد إمكانية الانسحاب من التجربة بعد انتهاء المدة، كما يخول الشركات إنهاء خدمات الأفراد دون أي التزامات موجبة.

ورغم أن المادة أرادت من ذلك، ضمان عدم تضرر الطرفين الشركة والشخص قبل الاستمرارية في التعاقد، إلا أن بعض الشركات لا تفتأ تستغل عدم وجود معايير واضحة لتقييم أهلية الشخص للتوظيف، فتقصر رغم مثابرته وصبره على المنقصات، عدم توظيفه بدعوى فشله في اجتياز فترة التجربة.

تُسارع الشركات إلى ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين لدخول فترة التجربة المؤقتة، ليس حياً في ذلك، إنما باعتبارها وسيلة تسمح لها بتزويد وزارة العمل بأسماء مواطنين سجلتهم كموظفين، ستتحصل منهم لاحقاً بعد انتهاء مدة التسعين يوماً المحددة.

تتبع الشركات هذا الأسلوب، من أجل الحصول على المزيد من ماذونيات العمل، أو إيهام الجهة الرسمية ذات الاختصاص، أنها تناضل لاستيفاء نسب التعمين المطلوب تحقيقها، وهو ما قد يؤهلها للحصول على مناقصات للمشاريع الحكومية.

لا تُعبر هذه الشركات خاصة - غير الوطنية - منها مصلحة المواطن اهتماماً كافياً، ولا تجد غضاضة في «اختلاق» أسباب غير موضوعية لعدم توظيفه بعد اجتيازه التجربة، إذ تسعى لدفعه دفعا للظهور كموظف فاضل، مستعينة بأساليب تبدو «بريئة».

من بين هذه الأساليب إجباره على العمل لساعات طويلة بأجر زهيد، بدعوى «التشجيع»، أو استغلاله بالعمل دون أجر من باب «اكتساب الخبرة»، أو إكراهه على العمل ضمن بيئة سامة إلى أن ينسحب مختاراً. كما يحصل لدى الفتيات .. فتتملك الشركة بذلك دليلاً للمُحاجة، إذا ما تم اللجوء للجهات القضائية.

يلعب «مزاج» أصحاب الشركات، خاصة القادمة للاستثمار و«انحيازهم»، دوراً أساسياً في تقرير ما إذا كان المواطن يستحق التوظيف، كون الشركات لا تخضع للرقابة من قبل الجهة التنفيذية، ومن هنا يمكن فهم لماذا يواصل بعضها «افتعال» المشكلات، وتعمد تهيمش المواطن وتصيد هفواته، في الوقت الذي تستقطب فيه أعدادا كبيرة من غير العمانيين، ضاربة بدعوات الحكومة لتوظيف المواطن في القطاع الخاص عرض الحائط.

لا شك أن فترة التجربة مفيدة لطرفي العمل، لكن لا يجب أن يُترك للشركات «استغلة» الحبل على الغارب، فعلى الحكومة وضع آليات واضحة لتقييم فترة التجربة، عليها متابعة التدريب على رأس العمل، وكيف يعضي التوظيف. على مختلف الخطط التي ترمي إلى إيجاد قطاع خاص، يساهم بفاعلية في تنمية الاقتصاد الوطني، متابعة وتقييم عمل الشركات ومحاسبتها، وحماية حقوق المواطن، وتحقيق استقراره الوظيفي، لأنه صانع التنمية ومحركها.

■ عُمر العبري كاتب عماني

رفع كفايات مساعي مديري المدارس بجنوب الباطنة

وشمل حزمة من أوراق العمل التدريبية في الجوانب العملية والنظرية، وهدف إلى تنمية الكفايات في التخطيط والتنظيم والإشراف والمتابعة وتقويم الأداء، إضافة إلى تعزيز قدرتهم على توظيف المعارف والمهارات في ممارسات تسهم في تنظيم العمل المدرسي وتطوير الأداء وتحسين تعلم الطلبة.

تغطية - سامي البحري

نفذت المديرية العامة للتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، ممثلة بمبادرة تطوير الأداء المدرسي، البرنامج التدريبي «رفع كفايات مديري المدارس» والذي استمر ثلاثة أيام متواصلة.

شارك في هذه المبادرة أكثر من تسع جهات صحية وحكومية ودولية ومن مؤسسات القطاع الخاص، وجاءت لتؤكد أن حماية الطفل مسؤولية مشتركة تتطلب تكامل الأدوار بين الأسرة والمؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية والجهات المختصة، وهدفت إلى توفير بيئة آمنة وداعمة تعزز حقوق الطفل وتلبى احتياجاته، والوصول إلى الأطفال والأسر بأسلوب تفاعلي ومباشر من خلال مشاركة أكثر من ١٦ ركناً توعوياً، حملت رسائل هادفة غطت محاور حيوية.

السريري المديرية العامة لمركز ضمان الجودة بوزارة الصحة وعدد من المسؤولين والمدعوين وجمع من أفراد المجتمع. وشهدت الفعالية مشاركة واسعة من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية المعنية بشؤون الطفولة، تزامناً مع الجهود الوطنية والدولية التي تتركس جهودها للتوعية بمخاطر إساءة معاملة الأطفال، ولتأكيد أهمية تضافر جهود الأسر والمجتمعات للوقاية من الإساءة والإهمال.

مستقط، فاعلية توعوية حول حماية الطفل من الإساءة تحت شعار «باعيننا طفولتهم آمنة». أقيمت الفعالية بحضور الدكتور قمرء بنت سعيد

«علاق»: نظمت وزارة الصحة ممثلة بالركز الوطني لصحة المرأة والطفل (دائرة صحة الطفل) بالتعاون مع قسم الأطفال بمستشفى النهضة في

إعلان مناقصات عامة لبيع معدات ثقيلة ومركبات ومعدات خفيفة ومولدات وأصول أخرى

تعرض الأصول للبيع بحالتها الراهنه وفي مواقعها

تعلن شركة الوطنية المتحدة للهندسة والمقاولات ش.م.ح عن طرح المناقصات العامة المبينة أدناه لبيع مجموعة من المعدات الثقيلة والمركبات والمعدات الخفيفة والمواد الكهرائية والسقالات والأجهزة المنزلية والمحولات الكهربائية وغيرها من الأصول. يجوز للمتقدمين شراء وثائق وتقديم عطاءات لمناقصة واحدة أو أكثر من المناقصات المبينة أدناه.

وتتوفر وثائق المناقصات في المقر الرئيس للشركة بمنطقة غلا الصناعية خلال الفترة من ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٦ إلى ١١ أكتوبر ٢٠٢٦، في أيام الدوام الرسمي من الساعة ٨:٠٠ صباحاً - ٥:٠٠ مساءً بعد سداد رسوم المناقصات المقررة في حساب الشركة لدى بنك ظفار، رقم الحساب: 01040605344006، ورقم الحساب المصرفي الدولي: OM080250001040605344006. وتسلم وثائق المناقصات بعد سداد الرسوم المقررة.

م	رقم المناقصة	الوصف	الموقع	رسوم المناقصات شاملة الضريبة	ودعية التأمين الجديدة	فترة شراء وثائق المناقصة	آخر موعد تقديم العطاءات
١	AW/TPH/01/2026	بيع ١٤ وحدة من المعدات الثقيلة والمركبات المستعملة. تشمل جرافة دوزر، حفارة، لوادر بعجلات، شاحنات قلابة، شاحنة صوريح مياه وشاحنة مزودة برافعة.	ساحتا غلا ويركاه،	-/١٥٠	١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملة الضريبة	٢٠٢٦/٠٩/٢٨ إلى ٢٠٢٦/١٠/١١	٢٠٢٦/١٠/٢٠ ٥:٠٠ مساءً
٢	AW/TPH/02/2026	بيع ٣٩ مركبة خفيفة ومستعملة متنوعة، تشمل شاحنة حمولة ٢ أطنان، باصات، بيك أب، شاحنة صهريج وقود، شاحنة صهاريج مياه صغيرة، سيارات صافون وسيارات ستيتش واغن.	ساحتا غلا ويركاه،	-/٥٠	١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملة الضريبة	٢٠٢٦/٠٩/٢٨ إلى ٢٠٢٦/١٠/١١	٢٠٢٦/١٠/٢٠ ٥:٠٠ مساءً
٣	AW/TPH/03/2026	بيع ١٤٥ وحدة من المعدات الخفيفة والإنشائية المستعملة تشمل رولة سم ١٣ أطنان، صواغنا هوا، فواغ أسفلات، آلات ثني وقص حديد التسليح، خلاطات وهزازات خرسانة، مبرر، سكيد لودر، رافعات مواد بترجية، أبراج إنارة وغيرها من المعدات.	ساحتا غلا ويركاه،	-/٥٠	١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملة الضريبة	٢٠٢٦/٠٩/٢٨ إلى ٢٠٢٦/١٠/١١	٢٠٢٦/١٠/٢٠ ٥:٠٠ مساءً
٤	AW/TPH/04/2026	بيع ٣٣ مولداً كهربائياً مستعملاً بسعات مختلفة تتراوح من ٣٠ إلى ٢٥٠ كيلو فولت أمبير.	ساحتا غلا ويركاه،	-/٢٥	١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملة الضريبة	٢٠٢٦/٠٩/٢٨ إلى ٢٠٢٦/١٠/١١	٢٠٢٦/١٠/٢٠ ٥:٠٠ مساءً
٥	AW/TPH/05/2026	بيع سقالات وأجهزة منزلية ومحولات كهربائية وأصول أخرى مستعملة.	ساحتا غلا ويركاه،	-/٥٠	١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملة الضريبة	٢٠٢٦/٠٩/٢٨ إلى ٢٠٢٦/١٠/١١	٢٠٢٦/١٠/٢٠ ٥:٠٠ مساءً

- يجوز لمشتري وثائق المناقصات معاينة الأصول في ساحتي الشركة في غلا ويركاه خلال ساعات الدوام الرسمي، وبعد التنسيق المسبق.
- يجب أن يكون كل عطاء مصحوباً بتأمين ابتدائي يعادل ١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملاً ضريبة القيمة المضافة، ويُقدّم بشيك مصدق صادر عن أحد البنوك المحلية، أو بإيداع أو تحويل مصرفي إلى حساب الشركة، أو بضمان بنكي صادر عن أحد البنوك المحلية. ويجب أن يوضح إثبات الإيداع أو التحويل اسم مقدم العطاء ورقم المناقصة.
- في حال تقديم ضمان بنكي، يجب أن يكون سارياً لمدة لا تقل عن ٣٠ يوماً من تاريخ إغلاق المناقصات، أما الشيك المصدق فيجب أن يكون صالحاً للتحويل عند تقديمه. ويجب إيداع العطاء وأصل مستند التأمين الابتدائي، حيثما ينطبق، في صندوق العطاءات بمكتب الاستقبال في المقر الرئيس للشركة في غلا، مسقط، في موعد أقصاه ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساءً، ولن تُقبل العطاءات المتأخرة.
- رسوم المناقصات والأسعار المقدمة شاملة ضريبة القيمة المضافة، ويحتسب التأمين الضمني بنسبة ١٠٪ من إجمالي قيمة العرض شاملاً الضريبة. للتواصل: ٢٥٨١/٢٤٥٠/٨٢، تحويلة ١٤٩/١٥٠؛ هاتف جوال: ٧٧٢٨١١٦٦ / ٩٢٤٩٤٧٣٧.

أمراض الجهاز الدوري تتصدر أسباب الوفاة في مستشفيات وزارة الصحة

كتبت- عهود الجيلاني

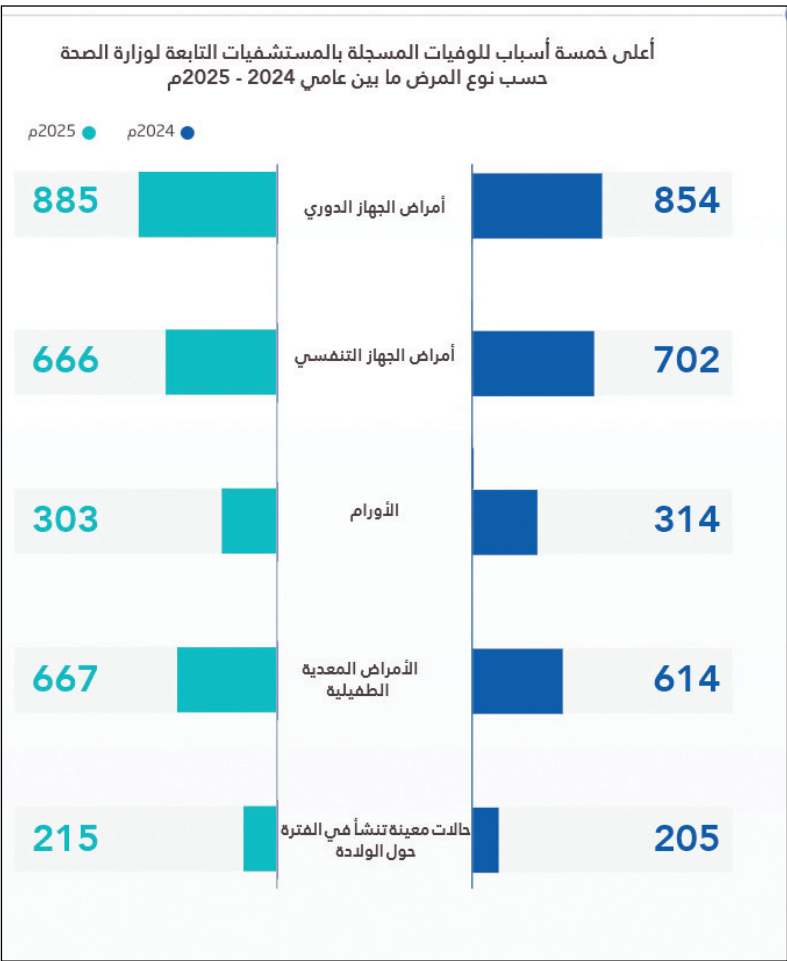
أوضح المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن مستشفيات وزارة الصحة سجلت ٣,٩٩٢ وفاة خلال عام ٢٠٢٥، من بينها ٢,٠٧٢ ذكور و١,٧٨٥ أنثى. وتصدرت أمراض الجهاز الدوري قائمة الأسباب الرئيسية للوفاة، تلتها أمراض الجهاز التنفسي ثم الأورام، والأمراض المعدية الطفيلية، والحالات المرضية التي تنشأ في الفترة حول الولادة. وأظهرت البيانات الصادرة في تقرير «إحصاءات الصحة الإصدار الخامس، سبتمبر ٢٠٢٦، تسجيل ٤٤٣ وفاة للأطفال أعمارهم أقل من عام خلال عام ٢٠٢٥، فيما بلغت وفيات الرضع ٥٢٧ وفاة، شكل العمانيون منهم ٩١,٢٪.

وبلغ عدد الوفيات بين الأطفال بالفئة العمرية (١-٤ سنوات) ٥١ وفاة، من بينهم ٤٥ عمانياً و٦ وافدين. فيما سجلت الفئة العمرية (٥-١٤ سنة) ٨٥ وفاة شملت ٧٨ عمانياً و٧ وافدين.

أما الفئة العمرية (١٥-٤٤ سنة) فسجلت ٣٦٢ وفاة، منهم ٢٥٣ عمانياً و١٠٩ وافدين. بينما بلغ عددهم بالفئة العمرية (٤٥-٥٩ سنة) ٥٦٦ وفاة، من بينهم ٣٦٥ عمانياً و٩١ وافداً.

وسجلت الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر أعلى عدد من حيث الوفيات، حيث بلغت ٢٥٩٥ وفاة، شكل العمانيون منهم ٢,٤٩٢ حالة، مقابل ١٠٣ حالات بين الوافدين.

وحول أسباب الوفيات المسجلة في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة، حسب نوع المرض بين عامي ٢٠٢٥-٢٠٢٥، ما زالت أمراض الجهاز الدوري تتصدر قائمة الوفيات، حيث تسببت في ٨٨٥ وفاة عام



٢٠٢٥، مقارنة بـ٨٥٤ وفاة مسجلة خلال عام ٢٠٢٤، بينما سجلت وفيات أمراض الجهاز التنفسي انخفاضاً من ٧٠٢ وفاة إلى ٦٦٦ وفاة، وتراجعت بالمثل وفيات الأورام من ٣١٤ وفاة إلى ٣٠٣ وفيات.

في المقابل ارتفعت وفيات الأمراض المعدية الطفيلية من ٦١٤ وفاة إلى ٦٦٧ وفاة، بزيادة قدرت بـ٣ وفاة، فيما ارتفعت الوفيات الناتجة عن حالات تنشأ في فترة الولادة من ٢٠٥ وفيات إلى ٢١٥ وفاة.

فعالية صحية لتعزيز الوعي بحماية الطفل من الإساءة



■ راعية المناسبة والحضور أثناء الاطلاع على أركان الجهات المشاركة

وزارة الصحة

إعلان

تدعو وزارة الصحة الشركات المتخصصة للاشتراك في المناقصة الموضحة أدناه والتي تطرح على طريق نظام خدمة إسناد للمناقصات الإلكترونية :

رقم المناقصة	الموضوع	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	نوع الشركات	قيمة النسخة (لا ترد)
وس/ع م ب-٣ / ٢٠٢٦/٢٠٢٢	توريد وتركيب أجهزة أشعة تلفزيونية (سوفاز) لعبادة النساء بجمع البريمي الصحي التابع للمديرية العامة للخدمات الصحية لمحافظة البريمي	٠٨ أكتوبر / ٢٠٢٦م	قبل الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٠٢ / نوفمبر / ٢٠٢٦م	الشركات المتخصصة والمسلحة قبل هيئة المشاريع والمناقصات والمحتمل المحلي	١٠ ربح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ٢٥ ربح للشركات المحلية

- على المتنافسين تقديم عروضهم إلكترونياً عبر الموقع <https://etendering.tenderboard.gov.om>.
- الوزارة غير ملزمة بقبول أقل العطاءات أو أي عطاء آخر.
- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصة الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام خدمة إسناد للمناقصات الإلكترونية على رقم الهاتف: ٢٤٥٠٢٢٠٠ / البريد الإلكتروني : etenderhd@ita.gov.om.

يدعم القاعدة الصناعية والإنتاجية والقيمة المحلية المضافة

استحداث البرنامج الوطني لبيئة الأعمال يعزز نمو الميزان التجاري غير النفطي

تمتلكه من موانئ وبنية أساسية ولوجستية متطورة لتعزيز حركة التجارة وإعادة التصدير وربط الأسواق الإقليمية والدولية. وبين سعادته أن الوزارة وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، ستواصل العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المصدرين، وتسهيل وصول المنتجات العمانية إلى أسواق جديدة، وتوسع قاعدة الأسواق المستهدفة، وتفضل الاستفادة من الاتفاقيات التجارية الموقع عليها مع الدول الشقيقة والصديقة، وتحويل ما توفره من مزايا وتسهيلات إلى فرص فعلية أمام الشركات والمنتجات العمانية للنمو والتوسع خارجياً.

وأشار سعادته إلى أن التكامل بين مسارات التجارة والصناعة والاستثمار يشكل ركيزة أساسية لتحقيق مستهدفات الخطة؛ إذ يسهم تحليل الواردات في تحديد فرص التوطين والاستثمار الصناعي، فيما يؤدي تطوير الصناعات التصديرية ورفع تنافسية المنتجات الوطنية إلى زيادة فرص النفاذ إلى الأسواق، مستفيداً من الموانئ والبنية اللوجستية والاتفاقيات التجارية لتعزيز الصادرات وإعادة التصدير.

وأكد سعادته أن هذه المسارات ستفتح كذلك فرصاً أوسع أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال للاندماج في سلاسل الإنتاج والتوريد والتصدير والاستفادة من الفرص الناتجة عن توطين الصناعات وتوسع القاعدة الإنتاجية، بما يعزز

إسهامها في النشاط الاقتصادي. وبين سعادة المهندس غالب بن سعيد العمري أن وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار وبالشراكة مع الجهات المعنية والقطاع الخاص ستواصل العمل على ترجمة التوجيهات السامية إلى أثر اقتصادي ملموس ومستدام من خلال بيئة أعمال أكثر كفاءة وتكاملاً، وخدمات حكومية أكثر سهولة، وقاعدة صناعية وإنتاجية وتصديرية أكثر تنافسية، بما يعزز حضور المنتج العماني في الأسواق الخارجية ويدعم مستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠».



جديدة، ويعزز سلاسل الإمداد والقيمة المحلية المضافة، والعمل على توسيع القاعدة الصناعية المركزة على التصدير وتطوير المنتجات الوطنية القادرة على المنافسة في الأسواق الخارجية. وقال سعادته: إن تعزيز نمو الميزان التجاري غير النفطي يقوم على مسارات متكاملة تشمل زيادة الإنتاج المحلي، وتوطين الصناعات ذات الجدوى الاقتصادية، ورفع تنافسية المنتجات العمانية، وتنمية الصادرات غير النفطية وإعادة التصدير، والاستفادة من الموقع الاستراتيجي لسلطنة عمان وما

لتعظيم الاستفادة من المقومات الاقتصادية لسلطنة عمان، وبناء قاعدة إنتاجية وصناعية وتصديرية أكثر تنوعاً وتنافسية، بما يعزز قدرة الاقتصاد الوطني على زيادة الصادرات والاستفادة من الفرص المتاحة في الأسواق الإقليمية والدولية. وأوضح سعادته أن العمل في هذا المسار سيضمحل إجراء تحليل دقيق لهيكل الواردات والسلع والمنتجات التي تستوردها سلطنة عمان، ودراسة إمكانية وجدوى توطئ إنتاج عدد منها محلياً، بما يتيح فرصاً استثمارية وصناعية

ورصد التحديات التي تواجه المستثمرين وأصحاب الأعمال ومعالجتها، مشيراً إلى أن أثر البرنامج سيقاس بما يلمسه القطاع الخاص فعلياً من سهولة في ممارسة الأعمال، واختصار زمن إنجاز الإجراءات، وتقليل المتطلبات، وتحسن جودة الخدمات واستدامتها ومستوى رضا المستفيدين. وفيما يتعلق بالتوجيه السامي بإعداد خطة طويلة المدى لتعزيز نمو الميزان التجاري غير النفطي، أكد سعادته على أن هذا التوجه يمثل مساراً استراتيجياً

الخاص، من خلال تبسيط الإجراءات، وتقليل الخطوات والمتطلبات غير الضرورية، وإعادة هندسة الخدمات، وتطوير حلول رقمية مترابطة تتسم بسهولة الاستخدام والكفاءة والاستدامة، بما يسهم في اختصار الوقت والجهد والتكلفة وتحسين تجربة المستفيد. وأكد سعادته على أن وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار ستعمل بالتكامل مع الجهات الحكومية وبالشراكة مع القطاع الخاص، على ترجمة هذه التوجهات إلى مسارات تنفيذية،

رفع كفاءة الخدمات والإجراءات والتكامل بين الجهات الحكومية ذاتها، بما يشمل تبادل البيانات والمعلومات، والربط بين الأنظمة والخدمات الحكومية، وتكامل الموافقات والتصاريح والإجراءات المشتركة، وتقليل طلب البيانات والمستندات المتوافرة أصلاً لدى جهة حكومية أخرى؛ بما يحد من الازدواجية ويرفع كفاءة تقديم الخدمات للمستفيد النهائي. وأشار سعادته إلى أن هذا التوجه يستهدف الانتقال نحو رحلة حكومية أكثر تكاملاً تتمحور حول احتياجات المستثمر والقطاع

العمانية : جاءت التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - باستحداث البرنامج الوطني لتعزيز بيئة الأعمال الجاذبة للاستثمار، وإعداد خطة طويلة المدى لتعزيز نمو الميزان التجاري غير النفطي، لتؤسس مساراً اقتصادياً متكاملًا يعزز تنافسية سلطنة عمان، ويرفع كفاءة بيئة ممارسة الأعمال، ويوسع القاعدة الإنتاجية والتصديرية.

وأكد سعادة المهندس غالب بن سعيد العمري، وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة على أن أهمية هذه التوجيهات تكمن في تكامل مساراتها؛ فتحسين بيئة الأعمال ورفع كفاءة الخدمات الحكومية يسهمان في تمكين القطاع الخاص من الاستثمار والنمو والتوسع، فيما يدعم تطوير القاعدة الصناعية والإنتاجية وتعزيز القيمة المحلية المضافة تنافسية المنتج العماني وتنمية الصادرات غير النفطية، بما ينعكس على نمو الميزان التجاري غير النفطي واستدامة الاقتصاد الوطني.

ووضح سعادته في تصريح لوكالة الأنباء العمانية أن البرنامج الوطني لتعزيز بيئة الأعمال الجاذبة للاستثمار يمثل منظومة وطنية متكاملة لتطوير بيئة ممارسة الأعمال ورفع كفاءة جودة الخدمات الحكومية المرتبطة بالقطاع الخاص، بحيث يشمل مختلف الخدمات التي يحتاج إليها المستثمر وأصحاب الأعمال

خلال دورة ممارسة النشاط الاقتصادي، بدءاً من تأسيس الأعمال والتسجيل والتراخيص والتصاريح والمواصفات، مروراً بالخدمات المرتبطة بالتوسع والتشغيل والاستيراد والتصدير والإجراءات الصناعية والتجارية والاستثمارية، وصولاً إلى الخدمات الداعمة لاستمرار الأعمال ونموها، بما يجعل رحلة المستثمر أكثر سهولة ووضوحاً وكفاءة.

وأضاف سعادته أن البرنامج لا يقتصر على تطوير الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية مباشرة للقطاع الخاص، وإنما يمتد إلى

بمساحة إجمالية تتجاوز 30 ألف كيلومتر مربع

توقيع 3 اتفاقيات امتياز بترولية للاستكشاف والإنتاج



■ توقيع الاتفاقيات لدعم استدامة الإنتاج في سلطنة عُمان

العمانية : وقعت حكومة سلطنة عُمان على ثلاث اتفاقيات امتياز بترولية للاستكشاف والإنتاج للمناطق ٣٦ و٤٣ و٦٦ مع شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج ضمن جهود الوزارة لتوسيع أعمال الاستكشاف وتنمية الاحتياطات الهيدروكربونية ودعم استدامة الإنتاج في سلطنة عُمان.

وقع على الاتفاقيات نيابة عن الحكومة معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي، وزير الطاقة والمعادن، فيما وقع عن الشركة المهندس محمود بن عبد الله الهاشمي، الرئيس التنفيذي لشركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج.

وبموجب الاتفاقيات، تتولى شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج تشغيل وإدارة مناطق الامتياز الثلاث بنسبة ١٠٠ بالمئة مع فترة استكشاف أولية تمتد ثلاث سنوات قابلة للتجديد لثلاث سنوات إضافية، وإمكانية إعلان الجدوى التجارية ومنح الامتياز لفترة إنتاج قد تصل إلى ٢٥ عاماً.

وتغطي المناطق الثلاث مساحة إجمالية تتجاوز ٣٠ ألف كيلومتر مربع، ببرامج استكشاف يبلغ الحد الأدنى لموازناتها

نحو ٥٦ مليون دولار أمريكي، وتشمل أعمال المسح والدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية وحفر الآبار الاستكشافية لتقييم الإمكانيات الهيدروكربونية ورفع فرص إضافة موارد واحتياطيات جديدة. وتقع منطقة الامتياز ٣٦ في الجنوب الغربي من سلطنة عُمان، وتبلغ مساحتها نحو ١٨٥٥٧ كيلومتراً مربعاً، وتظهر فيها شواهد بترولية من عمليات استكشافية سابقة، رغم بعدها عن شبكات أنابيب النفط والغاز الرئيسة ويبلغ الحد الأدنى الإلزامي لموازنة برنامج العمل فيها ٢٠ مليون دولار أمريكي، تركز على استكمال أعمال الاستكشاف والتقييم واختبار الإمكانيات الهيدروكربونية للمنطقة.

أما منطقة الامتياز ٤٣ ففتح في الشمال الغربي، وتبلغ مساحتها نحو ٦٩٢٠ كيلومتراً مربعاً، وتشير البيانات الأولية فيها إلى مؤشرات تدعم مواصلة

أنشطة الاستكشاف وتنمية الاحتياطيات من النفط والغاز، بما يعزز استدامة الإنتاج وأمن إمدادات الطاقة، موضحاً أن إسناد مناطق الامتياز ٣٦ و٤٣ و٦٦ إلى شركة أوكيو للاستكشاف والإنتاج يعكس الثقة في قدرات الشركة الوطنية وخبرتها التشغيلية، ويدعم توظيف تقنيات المسح الجيوفيزيائي وتحليل البيانات والنمذجة الجيولوجية لرفع كفاءة الاستكشاف وتوسيع محفظتها، ويعكس نهج الشركة في بناء شراكات فاعلة والاستثمار في الفرص الواعدة، مشيراً إلى أن الشركة تسعى من خلال هذه الاتفاقيات إلى تعزيز حضورها في قطاع الاستكشاف والإنتاج، والاستفادة من قدراتها وخبراتها الوطنية بما يساهم في دعم استدامة القطاع وتعزيز القيمة المحلية المضافة وتحقيق قيمة مستدامة لسلطنة عُمان.

أعمال الاستكشاف والتقييم، ويبلغ الحد الأدنى الإلزامي لموازنة برنامج العمل فيها ٢٠ مليون دولار أمريكي، ويتضمن أعمال مسح ودراسات متخصصة وحفر آبار استكشافية. فيما تقع منطقة الامتياز ٦٦ في الوسط الغربي، وتبلغ مساحتها نحو ٤٨٩٨ كيلومتراً مربعاً، وتمثل امتداداً لتكوينات جيولوجية تم اكتشافها وتطويرها في المناطق المحاذية، كما تعزز أعمال الاستكشاف وحفر الربع الخالي الملحي، ويبلغ الحد الأدنى الإلزامي لموازنة برنامج العمل فيها ١٦ مليون دولار أمريكي، تركز على استكمال تقييم الإمكانات الجيولوجية وحفر آبار استكشافية. وقال معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي، وزير الطاقة والمعادن: إن الاتفاقيات الثلاث تدعم خطط سلطنة عمان لتوسيع

مصفاة الدقم ترفع طاقتها

التشغيلية إلى 255 ألف برميل يوميا

برميل يومياً، ما يؤكد كفاءة العمليات التشغيلية وموثوقية الوحدات الإنتاجية.

وقال: إن المصفاة واصلت تحقيق مستويات إنتاج قوية خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، حيث بلغ متوسط إنتاج الديزل نحو ١١٥،٤ ألف برميل يومياً، فيما سجل وقود الطائرات ٢٨،٥ ألف برميل يومياً، وبلغ إنتاج النافتا ٦١،١ ألف برميل يومياً، كما وصل إنتاج غاز البترول المسال إلى ٨٠٠ طن متري يومياً، إضافة إلى ٢٢٠٠ طن متري يومياً من فحم البترول و٥٠٠ طن متري يومياً من الكبريت.

وأوضح أن هذه المؤشرات تعكس مرونة المصفاة وقدرتها على تلبية الطلب العالمي على المنتجات النفطية الرئيسة، خصوصاً الديزل ووقود الطائرات، في ظل موقعها الاستراتيجي الذي يمنحها قدرة تنافسية للوصول إلى أسواق متعددة في آسيا وأفريقيا وأوروبا.

وفي مجال الصحة المهنية والسلامة والبيئة أكد أن الشركة تطبق أفضل الممارسات واللوائح الدولية للحفاظ على بيئة عمل خالية من الإصابات الضيقة للوقت، ما أهلها للحصول على الجائزة الذهبية من الجمعية الملكية للوقاية من الحوادث عن فئة أداء الصحة المهنية والسلامة والبيئة، وهو ما يعد إضافة دولية بالجهود المبذولة في هذا المجال.

وقال عبد الله العمري: إن مصفاة الدقم اليوم تمثل نموذجاً ناجحاً للشراكة الاستراتيجية بين الكويت وسلطنة عُمان، ومشروعاً قادراً على تحقيق قيمة مضافة مستدامة للاقتصاديين الكويتي والعُماني، مع مواصلة تعزيز الحضور في الأسواق العالمية ودعم مستقبل صناعة التكرير والبتروكيماويات في المنطقة.

العُمانيّة، تكتسب مصفاة الدقم أهمية استراتيجية باعتبارها أحد أبرز مشاريع الشراكة الاقتصادية بين سلطنة عُمان ودولة الكويت، وتجسد نموذجاً للتعاون المشترك بين البلدين في قطاع الطاقة. وأكد عبدالله العمري الرئيس التنفيذي لمصفاة الدقم أن المصفاة تواصل تعزيز دورها كأصل صناعي واستراتيجي قادر على تحقيق قيمة مضافة مستدامة، مدعومة بكفاءة عملياتها وموقعها الاستراتيجي وقدرتها على الوصول إلى الأسواق العالمية.

وقال: إن مصفاة الدقم حققت مؤشرات إيجابية كمشروع استراتيجي مشترك، من خلال الاستفادة المثلى من الموارد النفطية وتحويل النفط الخام إلى منتجات مكررة عالية الجودة تلبى الطلب في الأسواق الإقليمية والعالمية. كما تسهم في تنويع الأسواق المستهدفة وتعزيز تنافسية قطاع التكرير، بما يدعم تطورات سلطنة عُمان ودولة الكويت ويعزز القيمة الاقتصادية للمشروع.

وأشار إلى أن إيرادات المصفاة بلغت نحو ٧ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢٥، وهو ما يعكس الحجم التنامي للأعمال والدور المتزايد للمصفاة في الأسواق الإقليمية والعالمية، في وقت واصلت فيه الإدارة التركيز على رفع الكفاءة التشغيلية وتعظيم القيمة من الأصول والاستثمارات القائمة.

وأوضح أن مصفاة الدقم حققت مؤشرات إيجابية خلال عام ٢٠٢٦، حيث تمكنت من الوصول إلى نحو ١١٠ بالمئة من طاقتها التصميمية، بما يعادل ٢٥٥ ألف برميل يومياً، لتنتج في العمل فوق طاقتها التصميمية، التي تبلغ ٢٢٠ ألف



■ المؤشرات تعكس مرونة المصفاة وقدرتها على تلبية الطلب العالمي المتزايد

كيف تنتقل الشركات الصغيرة من الاستقرار إلى التوسع؟

استطلاع - أسيد بن أحمد البلوشي

تبدأ كثير من المؤسسات الصغيرة بفكرة جيدة ومجهود مضاعف من أصحابها، وتنجح في الوصول إلى العملاء وتحقيق دخل مستقر، لكن الانتقال من هذه المرحلة إلى شركة متوسطة أو كبيرة يفتح أمامها تحديات

قال عدنان الجهضي، رائد الأعمال ومؤسس شركة SKLZ LABS LLC : إن الاستقرار والنمو مرحلتان اقتصاديتان مختلفتان تماماً؛ فقد تنجح المؤسسة الصغيرة في تغطية مصروفاتها وتحقيق دخل لصاحبها، لكنها لا تمتلك بالضرورة القدرة على مضاعفة إنتاجها أو التوسع في أسواق جديدة. ففي مرحلة التأسيس يعتمد المشروع غالباً على جهد صاحبه، أما مرحلة النمو فتحتاج إلى منظومة متكاملة من رأس المال والإدارة والتقنية والموارد البشرية والأسواق..

٥ عناصر وراء فجوة النمو

ولا يختزل الجهضي فجوة النمو في عامل منفرد؛ إذ يرى أنها نتيجة تفاعل خمسة عناصر هي: التمويل، والإدارة، والسوق، والتشريعات، والإنتاجية.

وأشار إلى أن المشكلة تبدأ عندما تجري محاولة معالجة جميع المؤسسات بالأداة نفسها، في حين تختلف احتياجات المؤسسة الصناعية عن التجارية والتقنية، وهو ما يستدعي تشخيصاً اقتصادياً لكل مؤسسة يحدد العائق الحقيقي أمام نموها. ثم تصميم التدخل المناسب لها.

ويضع الجهضي الإدارة المؤسسية والحكومة في صلب عملية الانتقال إلى مستوى أكبر، مؤكداً أن العلاقة بينهما وبين نمش النمو جوهرية. فعندما تكون جميع القرارات والمبيعات والعلاقات المالية المرتبطة بشخص المؤسس، تصبح القدرة الإنتاجية للمؤسسة محدودة بوقته وقدراته.

وأوضح أن الانتقال إلى مؤسسة متوسطة يتطلب فصل الملكية عن الإدارة التشغيلية تدريجياً، وبناء نظام مالي واضح، وتوزيع الصلاحيات، وتوثيق الإجراءات، وقياس الأداء. كما أن التحول الرقمي في هذا السياق لا يعني مجرد امتلاك موقع إلكتروني أو برنامج محاسبة، وإنما بناء منظومة تشغيل تسمح للمؤسسة بالعمل والتوسع دون

اعتماد كامل على وجود صاحبها. وأكد أن المؤسسة التي لا تستطيع العمل دون مؤسسها قد تكون مشروعاً ناجحاً، لكنها لم تتحول بعد إلى كيان مؤسسي قابل للتوسع.

التمويل والعقود... أدوات تختلف باختلاف المرحلة

وفي جانب التمويل، يرى عدنان أن تمويل التوسع قد يكون أكثر تعقيداً من تمويل التأسيس؛ لأن احتياجات التمويل تختلف جذرياً؛ فتتمويل التأسيس يهدف إلى إنشاء النشاط، بينما قد يشمل تمويل النمو خطوط إنتاج جديدة، ومخزوناً أكبر، وتوظيف كادر، ودخول أسواق خارجية.

وأكد أن المؤسسة التي تمتلك مقدراً مريحاً قد تحتاج إلى سبولة للتنفيذ، وليس إلى قرض طويل الأجل بضمانات شخصية مرقعة.

وفيما يتعلق بحجم السوق، يرى الجهضي أن السوق المحلي محدود نسبياً من حيث عدد المستهلكين، غير أن ذلك لا يعني بالضرورة محدودية فرص النمو؛ إذ يتمثل التحدي في كيفية ربط المؤسسات الصغيرة بسلاسل القيمة المحلية والإقليمية والعالمية.

وأكد أن منح العقود وحده لا يكفي، إذ ينبغي أن تتمكن المؤسسة من تنفيذها ببرحية، والحصول على مستحقاتها في الوقت المناسب، وبناء قدرات تؤهلها للمنافسة على عقود أكبر.

كما يرى ضرورة تحويل المؤسسات الصغيرة من مجرد مورعين ومستوردين إلى منتجين وموردين ومطورين لخدمات ومنتجات ذات قيمة مضافة؛ فإذ بقيت المؤسسة محصورة في إعادة بيع المنتجات، فقد تنمو إيراداتها دون أن تنمو مساهمتها الإنتاجية بالقدر نفسه.

هل يصبح البقاء صغيراً أكثر جاذبية؟

ويطرح الجهضي جانباً آخر يتعلق بالامتيازات المرتبطة بتصنيف المؤسسة، موضحاً أنها قد تصبح عائقاً أمام النمو إذا كان الانتقال إلى فئة أعلى يعني فقدان مزايا تفوق المكاسب المتوقعة من النمو.

وأكد أن هذا احتمال اقتصادي يحتاج إلى قياس ميداني، وليس حكماً عاماً على برامج الدعم العماني.

ويرى في المقابل إمكانية منح حوافز انتقالية مرتبطة بنمو الإيرادات والإنتاجية والتوظيف والصادرات، مؤكداً أن البقاء صغيراً ينبغي ألا يكون أكثر جاذبية اقتصادياً من التحول إلى مؤسسة أكبر.

وأشار إلى أن المؤسسة تحتاج بعد التأسيس إلى تشخيص إنتاجيتها، وتطوير إدارتها، وربطها بالمشتريين، وتمويل توسعها، ثم مساعدتها على التصدير.

واقترح أن يكون لكل مؤسسة مؤهلة للنمو ملف أداء اقتصادي يقيس تطورها سنوياً، بدلاً من الاكتفاء بحجم البرامج التدريبية التي التحقت بها أو حجم التمويل الذي حصلت عليه، مؤكداً أن المعيار الحقيقي هو الآخر: كم زادت المبيعات، وكم تحسنت الإنتاجية؟ وكم وطيفة مستدامة أنشئت؟ وكم سوقاً جديداً دخلت المؤسسة؟

من الفكرة إلى بناء الجاهزية للتوسع

ومن تجربة مختلفة في قطاع السياحة التقنية، يقول هلال الراشدي، المؤسس والرئيس التنفيذي

مختلفة؛ فالنمو له احتياجات تختلف تماماً عن احتياجات التأسيس، لذلك نلاحظ أن الصعوبات تظهر عندما تكون المؤسسة قادرة على الاستمرار، لكنها غير جاهزة بعد للتوسع، فقد تحصل على عقد أو مناقصة أكبر من قدرتها المالية، أو تواجه شروطاً تتطلب خبرة وسجل أعمال مقنعا، أو تجد أن طريقة إدارتها

عدنان الجهضي:

المؤسسة التي لا تستطيع العمل دون مؤسسها قد تكون مشروعاً ناجحاً لكنها لم تتحول بعد إلى كيان مؤسسي قابل للتوسع

مزون الحضرمي:

294 مؤسسة صغيرة تحولت إلى مؤسسة متوسطة و 41 مؤسسة متوسطة تحولت إلى كبيرة خلال عام 2025

خلود الخنبشي:

مع نمو الشركة تصبح الحاجة أكبر إلى التخصص بدلاً من أن يقوم شخص واحد بعدة مهام

هلال الراشدي:

عقد واحد مع جهة يساوي عدة جولات استثمارية لأنه يمنح إيراداً وسمعة ومرجعية في آن واحد

مهما كان منتجها جيداً، وهنا تدخل الشركة في حلقة مغلقة؛ لا تحصل على العقد الكبير؛ لأنها لم تنفذ عقداً كبيراً من قبل.

وأوضح أنهم يعملون على كسر هذه الحلقة بطريقتين: الأولى هي الشراكات بدل المنافسة المباشرة، فبدلاً من أن يطرقوا باب العميل المؤسسي وحدهم، يدخلون عبر شريك راسخ، سواء كان مشغل نقل، أو شركة فعاليات، أو مؤسسة سفر عريقة، يملك السجل والعلاقة والثقة؛ بينما تملك GuiderX المنتج والشيكة.

أما الطريقة الثانية، فهي طبقة B2B2C؛ فبدلاً من البيع لكل زائر على حدة، تدمج الشركة شبكة المرشدين داخل أنظمة الآخرين، ليصبح نموها مرتبطاً بنموهم.

ومع اتساع الشركة، يرى الراشدي أن أسلوب الإدارة نفسه يبدأ في التغيير، موضحاً أنه في مرحلة التأسيس يعرف المؤسس كل شيء ويلمس كل تفصيل، لكن مع اتساع الشركة يصبح هذا الأسلوب نفسه عائقاً. ويصف أصعب تحول شخصي مر به بأنه الانتقال من «أن أفعل، إلى «أن أنبي من يفعل».

وفي التوظيف، يرى أن التحدي لا يتمثل في إيجاد موظفين، وإنما في إيجاد الكفاءات المتخصصة القادرة على العمل في بيئة شركة ناشئة، بما يعنيه ذلك من غموض ومسؤولية عالية وموارد محدودة.

وتقتصر على الشركات الناشئة الأخرى، وإنما تشمل القطاع الحكومي والشركات الكبرى التي تقدم استقراراً لا تستطيع الشركات الناشئة مجاراته في البداية.

وأضاف أن الشركة بنت فريقاً أساسياً متيناً، منه الهندسة وأشدة الحضرمية كقائدة تقنية، وفرحات حمود في الرقابة المالية، واستفادت من برامج التشغيل المرتبطة بوزارة العمل لتوصيف وتأهيل وظائف محددة بدل التوظيف العشوائي.

ما بعد التأسيس يحتاج أدوات مختلفة

ويرى الراشدي أن الفرق جوهرى بين احتياجات التأسيس واحتياجات النمو؛ فالدعم في مرحلة التأسيس مصمم لتقليل خطر الفشل من خلال مساحات العمل والمنح الصغيرة والتدريب والإرشاد، أما مرحلة النمو فتحتاج إلى دعم مصمم لتسريع الانتشار، وهو

التي نجحت في البداية لم تعد مناسبة مع زيادة حجم العمل.

ومع ذلك، تشير بيانات عام ٢٠٢٥ إلى انتقال ٢٩٤ مؤسسة صغيرة إلى فئة المؤسسات المتوسطة، و٤١ مؤسسة متوسطة إلى فئة المؤسسات الكبيرة. وبين هذه الأرقام وتجارب أصحاب المؤسسات، يبرز السؤال: لماذا

وأن يتم التوظيف بناءً على الاحتياج الفعلي، وليس فقط الرغبة في التعبير الفريق. وترى الخنبشي أن احتياجات الشركة في مرحلة النمو تختلف عن مرحلة التأسيس؛ فالشركة الناشئة في البداية تحتاج إلى دعم يساعدها على إطلاق الفكرة وإثباتها، بينما تحتاج الشركة التي بدأت تنمو إلى أدوات تساعد على التوسع؛ تشمل التمويل المناسب، والعقود والفرص التجارية، والتطوير الإداري، واستقطاب الكفاءات، والتحول الرقمي، والاستشارات المتخصصة.

كيف تقراء «ريادة، فجوات النمو؟

ويعد الوقوف على تجارب رواد الأعمال والشركات وما يواجهونه من تحديات في التمويل والإدارة والوصول إلى الأسواق والعقود، حاورت عدنان، هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للوقوف على قراءتها لواقع انتقال المؤسسات إلى فئات أكبر، والأدوات والبرامج التي تعمل على خلالها على دعم هذه الرحلة.

قالت مزون بنت مبارك الحضرمي، أخصائي قيمة محلية مضافة في هيئة تنمية المؤسسات المتوسطة والمتوسطة «ريادة»، إن الهيئة تنظر إلى نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها محركاً يتجاوز مجرد الانتقال من تصنيف إلى آخر، ليشمل بناء مؤسسات أكثر قدرة على النمو والتوسع والاستدامة، وكذلك المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية.

وأوضحت أن انتقال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى تصنيف أعلى يقاس بناءً على عدد العاملين والإيرادات السنوية للمؤسسة، وهي العوامل التي يتم تصنيف المؤسسات على أساسها. وحول الأسباب التي تحد من قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو والتوسع، أشارت الحضرمي إلى وجود عدة عوامل، من أبرزها محدودية الوصول إلى الأسواق وفرص التمويل والتطوير المناسب لمرحلة التوسع؛ إذ جانب الحاجة إلى تطوير القدرات الإدارية والمالية والموارد البشرية، والتحول الرقمي والتقني لهذه المؤسسات.

وأشارت إلى إمكانية ظهور فجوة بين مرحلة تأسيس المؤسسة ومرحلة التوسع؛ إذ قد تنجح المؤسسة في بناء قاعدة عملاء وتحقيق الاستقرار، لكنها تحتاج إلى قدرات إضافية للانتقال إلى نموذج قابل للتوسع والنمو والاستدامة.

وأكدت أن من هنا تبرز أهمية الانتقال من برامج دعم التأسيس إلى برامج دعم النمو، وذلك من خلال دعم المؤسسة في رفع كفاءتها وزيادة إنتاجيتها وقدراتها التنافسية.

«تصعيد» لدفع المؤسسات إلى مستوى أكبر

وفيما يتعلق بالبرامج والمبادرات التي تقدمها الهيئة لمساعدة المؤسسات على التوسع ورفع تصنيفها، قالت الحضرمية: إن من أبرز البرامج الاستراتيجية «ريادة»، لغنية بهذا الجانب برنامج «تصعيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة»، الذي يهدف إلى التسريع من نمو المؤسسات وتوسيعها إقليمياً وعالمياً، إلى جانب تعزيز وصولها إلى خيارات تمويلية وأسواق جديدة وفرص تجارية أكثر. وأوضحت أن برنامج «تصعيد» يمثل نوعاً من الانتقال بالمؤسسات من مرحلة الاستقرار إلى مرحلة النمو والتوسع، من خلال التركيز على توسيع النمو وتمتلك مقومات النمو، والأعلى إلى رفع تصنيفها، وتحتاج إلى تطوير قدراتها للوصول إلى مستويات أعمال أكبر.

وأشارت الحضرمي إلى أن مؤشرات التحول في الحجم خلال عام ٢٠٢٥ تعكس أثر برامج التمكين والتطوير في رفع تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ إذ بلغ عدد المؤسسات الصغيرة التي تحولت إلى مؤسسات متوسطة ٢٩٤ مؤسسة، فيما بلغ عدد المؤسسات المتوسطة التي تحولت إلى كبيرة ٤١ مؤسسة.

العقود وسلاسل الإمداد في المرحلة المقبلة وترى الحضرمي أن المرحلة المقبلة تتطلب تعزيز برامج النمو المتخصصة القطاعية، وربط الدعم بالفرص التجارية والعقود وسلاسل الإمداد، إلى جانب توفير حلول تمويلية تتناسب مع احتياجات التوسع.

وفي دور الممولين والشركات الكبرى والعقود والمشتريات الحكومية، أكدت الحضرمي أن هذه الأطراف تلعب دوراً محورياً في دعم نمو المؤسسات من خلال منحها الفرص؛ للدخول في سلاسل الإمداد لهذه الشركات؛ فالحصول على عقود حقيقية يوفر للمؤسسة الدعم الذي يمكنها من الاستثمار في التوسع، وتوظيف الكفاءات، ورفع الطاقة الإنتاجية، وتحسين الجودة.

وأشارت إلى أن بيانات الهيئة تظهر تحسناً في مشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إجمالي العقود، حيث ارتفعت من ٧٪ في عام ٢٠٢٣ إلى ١٥٪ في عام ٢٠٢٤، ثم إلى ٢٣٪ في عام ٢٠٢٥، وهو مؤشر مهم على تنامي اندماجها في منظومة التعاقد وسلاسل التوريد، وحضورها ومنتابعة الأداء، إلى جانب ارتفاع التكاليف التشغيلية.

وأكدت أهمية وجود تنظيم واضح للعملليات،



سلطنة عمان تبحث تعزيز التعاون والشراكة مع الأمم المتحدة واليونسيف

من جهتها أعلنت حكومة بغداد أنها تجري محادثات مع واشنطن لإعفاء بعض المطارات

أمريكا: ملتزمون بالموعد النهائي لتقديم المساعدات العسكرية لكيف

بوتين لا يستبعد المواجهة مع الغرب.. والجيش الأوكراني يستهدف مصفاة نفط بروسيا

مقتل شخصين في مدينة زابوريجيا بجنوب البلاد.

وأفادت السلطات في سومي بمقتل شخصين آخرين في المدينة الواقعة في الشمال الشرقي على الحدود مع روسيا، وذلك في ضربة جوية أسفرت أيضا عن ستة جرحى.

وفي كييف خلفت ضربة بمسيرة على مبنى سكني خمسة جرحى غداة قصف استهدف العاصمة، وأسفر عن مقتل سبعة أشخاص. وفي منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا قُتل شخص في غارة جوية أوكرانية بمسيرة استهدفت منشأة تجارية بينما قضى ثلاثة آخرون في غارات جوية أوكرانية منفصلة على الجزء الذي تسيطر عليه روسيا من منطقة زابوروجيا بحسب ما أفاد يفيغني بايتشسكي المسؤول المحلي الحين من موسكو أمس.

في الوقت نفسه سقط حطام طائرة مسيرة أوكرانية على ثلاثة أشخاص وأصاب اثنين آخرين في منطقة كراسنودار جنوب غرب روسيا وفق السلطات المحلية التي لفتت إلى أن الهجوم تسبب باندلاع حريق في منشأة تجارية ثم احتواؤه لاحقا.

وقال زيلينسكي: إن كييف استهدفت مصفاة نفط في منطقة كراسنودار وموقعا «لإمداد القوات الروسية، في منطقة روستوف المجاورة. وقالت أناساتسيا غريغورفيتش التي تقيم في مبنى بكيف استهدف بغارات أمس السبت، إنها استيظقت فجرا؛ لأن نافذة سقطت عليها، وكانت قد فرت من مسقطها مورليفكا الخاضعة للاحتلال الروسي في منطقة دونيتسك (شرق)، وباتت تفكر في مغادرة أوكرانيا نهائيا.

وقال سيرغي سولوفيفوف: إنه «من الواضح» أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يريد كسر معنويات الشعب، وإجبار الأوكرانيين على تقديم تنازلات لروسيا».

من جهة أخرى استهدفت القوات المسلحة الروسية بغارات جوية ليلية، مركز كوسمونوفا لمعالجة البياينات في العاصمة الأوكرانية كييف، والذي كان يُقدّم الدم لنظام الاتصالات الفضائية الأوكرانيا نهائيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان أوردته وكالة سيوتنيك أمس السبت: «نتيجة لهذه الغارات استهدفت القوات الروسية مركز كوسمونوفا لمعالجة البياينات في كييف، والذي كان يُقدّم خدمة الإنترنت عبر الهاتف المحمول والدعم لنظام الاتصالات الفضائية ستار لينك للقوات المسلحة الأوكرانية».

وأضافت الوزارة: «تم استهداف مركز «نوفيا بوتشتا» اللوجيستي في مقاطعة أوديسا حيث يتم تخزين الإمدادات العسكرية للقوات المسلحة».

وأشارت إلى أن الجيش الروسي استهدف أيضا رصيفا بحريا في بلدة فيلكوفو بمقاطعة أوديسا كان يستخدم لنقل الأسلحة والذخائر من أوروبا إلى أوكرانيا.

وأعلنت الوزارة تعرض سفينة شحن تحمل إمدادات عسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية لهجوم في البحر الأسود.

وواصلت القوات المسلحة الروسية، خلال الليل شن غارات جوية بطائرات مسيرة استهدفت مرافق البنية التحتية للموانئ والنقل، ومراكز الخدمات اللوجستية والاتصالات التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، بحسب ما أوردته وكالة سيوتنيك الروسية للأخبار.

وفي سياق متصل أصيب أربعة جنود إيطاليين أحدهم بإصابات خطيرة في حادث وقع خلال تدريبات لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في لاتفيا.

ووفقا لوزارة الدفاع في روما تعرضت مركبة الجنود لإطلاق نار من مدفع رشاش مثبت على ناقلة جند مدرعة إيطالية من طراز داردو في قاعدة بالقرب من بلدة أدازي الصغيرة، ولا تزال الظروف الدقيقة للحادث غير واضحة. وذكرت الوزارة إنه تم نقل المصابين إلى العاصمة ريجا على بعد نحو ٢٥ كيلومترا لتلقي العلاج، وأضافت أن إصابات الجنود الأربعة ليست مهددة للحياة. وفتح الجيش تحقيقا لتوضيح التسلسل الدقيق للآحداث.

يذكر أن إيطاليا لديها أكثر من ٣٠٠ جندي يتمركزون في لاتفيا كجزء من لواء دولي.

ويتمركز جنود من أكثر من ١٢ دولة في أدازي، وهي قاعدة عسكرية لاتفيا. ويتولى اللواء المتعد الجنسيات التابع لحلف الناتو مهمة خاصة ضد الهجمات المحتملة من روسيا على دول البلطيق.



«رويترز»

■ عسكريون أوكرانيون يقومون بتفريغ الذخائر من مركبة عسكرية لقاذف صواريخ عند موقع بالقرب من بلدة الخط الأمامي في دوبروبيليا بمنطقة دونيتسك.

مع روسيا بما في ذلك احتمال التوصل إلى وقف مشترك لإطلاق النار يشمل أهدافا مرتبطة بالطاقة. وقالت المصادر: إن أولى الشحنات التي ستشمل أسلحة هجومية ومعدات مثل قطع غيار للمركبات المدرعة بدأت هذا الشهر. ومن المتوقع تسليم البقية قبل أكتوبر ٢٠٢٩. وتنتهي ولاية ترامب في البيت الأبيض في يناير من ذلك العام.

ولا يتعين إنفاق مبلغ ٩٣ مليون دولار المتتيقي من الحزمة التي أقرها الكونجرس بحلول نهاية العام، لكنه سيسقط إذا لم يوضع رسميا ضمن عقود بحلول ذلك الموعد.

ضربات روسية وأوكرانية متبادلة

وعلى الأرض أسفرت ضربات روسية وأوكرانية متبادلة عن مقتل ١١ شخصا على الأقل في البلدين. وفق ما أفادت السلطات المحلية أمس السبت، مع تكثيف موسكو وكييف ضرباتهما في الأشهر الأخيرة.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

مليون ضمن تمويل مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا مشيرة إلى أن الإدارة الأمريكية تعتزم تخصيص المبلغ المتبقي وقدره ٩٣ مليونا قبل انتهاء السنة المالية في ٣٠ سبتمبر. وأجمعت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) التي تشرف على برنامج مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا عن التعليق على هذا التقرير.

وأثار هذا التمويل خلافا داخل الكونجرس؛ إذ ينتقد الديمقراطيون وبعض الجمهوريين أن زملاء ترامب البناتاجون لاحتفاظه بالمساعدات المخصصة لكييف، والتي صوت أعضاء من الحزبين لصالحها في ديسمبر. واتخذ ترامب في الأشهر القليلة الماضية نبرة أكثر إيجابية تجاه أوكرانيا؛ إذ وافق على مقترح لمنح أوكرانيا ترخيص لتصنيع صواريخ باتريوت الاعتراضية، ووقع مشروع قانون لفرض عقوبات على روسيا.

والتقى ترامب هذا الأسبوع مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وقال زيلينسكي بعد ذلك: إنهما ناقشا الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب

الروسي للقتال في أوكرانيا، وذلك بعد استدراجهم بوعود توفير فرص عمل في روسيا. وفي أمريكا اللاتينية أفادت قناة إخبارية كولومبية الشهر الماضي بأن موسكو جندت أيضا جنودا كولومبيين سابقين لدعم جهودها الحربية، وهو ما نفتته موسكو. كما جرى تجنيد كولومبيين للقتال في صفوف الجانب الأوكراني أيضا.

أمريكا ستلتزم بالمساعدات لأوكرانيا

من جهة ثانية قالت ثلاثة مصادر مطلعة: إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قدمت تعهدات ملزمة قانونا لإنفاق معظم المبلغ الذي أقره الكونجرس لتقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا في أواخر العام الماضي، وقدره ٤٠٠ مليون دولار بما يضمن عدم سقوط الاعتماد المالي في ٣٠ سبتمبر. وذكرت المصادر التي طلبت عدم نشر أسمائها أنه حتى مطلع الأسبوع الجاري بلغ حجم المخصصات ٣٠٧ ملايين دولار من أصل ٤٠٠

بندقية، وذلك في مواقع مختلفة على خط المواجهة الروسي.

وحظيت مقاطع الفيديو الخاصة به بألاف الإعجابات.

وفي أحد هذه المقاطع يقول أفيليا إسبايات: «مرتبطة بالنزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا، هو وجنود آخرون بجانب حقل لدوار الشمس في منشور لاحق ذكر أفيليا إسبايات أنه أصيب في ساقه إثر هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية وانفجار لغم أرضي.

وقان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد اتهم هذا الأسبوع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بالاستعانة بمقاتلين في ٤٧ دولة مختلفة لخوض حربه ضد أوكرانيا.

وأعرب وزير خارجية الدومينيكان فيكتور بيسونو عن قلقه، إزاء هذه القضية لنظيره الروسي سيرغي لافروف، وذلك خلال لقائهما على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وأفاد مواطنون خاصة من دول إفريقية بتعرضهم للتجنيد القسري في الجيش

عواصم «وكالات»، قالت أوكرانيا أمس السبت: إنها ضربت مصفاة إلسكي النفطية في منطقة كراسنودار الروسية المطلة على البحر الأسود، وذلك في وقت يواصل فيه الجيش الأوكراني هجماته المنتظمة على البنية التحتية للطاقة التابعة للكرملين بينما يصد موجات من الطائرات المسيرة، حسبما أفادت وكالة بلومبرج للأخبار.

ونقلت بلومبرج عن هيئة الأركان العامة الأوكرانية قولها أمس، على تطبيق تليجرام: إن الضربة التي وقعت خلال الليل أشعلت حريقا في المنشأة.

وكان فيتيامين كوندراتييف، حاكم منطقة كراسنودار، قد ذكر في وقت سابق أن هجوم بطائرة مسيرة في المنطقة أصاب منشأتين دون الكشف عن مزيد من التفاصيل.

من جانبه أفاد المقر العملياتي لمنطقة كراسنودار على تليجرام بأن ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب اثنان في الحادث.

وتبلغ الطاقة التصميمية لمصفاة إلسكي المستقلة، الواقعة على مسافة نحو ٨٥٠ كيلومترا (٥٣٠ ميلا) جنوب شرق العاصمة كييف، نحو ٦,٦ مليون طن سنويا. وقد استهدفت بشكل متكرر منذ المرحلة المبكرة من حملة أوكرانيا ضد البنية التحتية للطاقة الروسية.

وقد وصلت أوكرانيا هجماتها على المصافي الروسية في محاولة لتقليل قدرة الكرملين على إنتاج وبيع المنتجات النفطية، وكذلك لإثارة استياء المواطنين من الحرب.

وأجبر فقدان إمدادات الوقود السلطات الروسية على فرض حظر مؤقت على معظم صادرات البنزين والديزل ووقود الطائرات.

بالمقابل، جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت تأكيدات بأن بلاده «لا تستعد لأي نوع من أنواع المواجهة والصراع مع أوروبا».

وكان بوتين قد تحدث أمس الأول الجمعة في لقاء صحفي على هامش منتدى الثقافة الدولي في مدينة سان بطرسبورغ (شمال غرب) بقول كثيرون في أوروبا: «إنهم يترقبون عدوانا من جانب روسيا الاتحادية ما يفرض عليهم تأليا الاستعداد لخوض معارك أو حرب معها، مضيفا: «أؤكد مجددا أننا لا نستعد لأي نوع من أنواع الصراع مع أوروبا».

وقال بوتين: إن روسيا تدرس الموقف من استئناف المفاوضات مع كييف، لاسيما في أعقاب الهجوم الذي شنته أوكرانيا في ٢٠ سبتمبر على الأراضي الروسية باستخدام ١٦٠٠ مسيرة، والذي تزامن مع اليوم الأخير من الانتخابات التشريعية هناك.

وقال الرئيس الروسي: «المقترحات بشأن استئناف المباحثات هي فعلا على طاولة البحث، لكن بعد كل ما فعلوه (في إشارة إلى الأوكرانيين) سننظر بعناية في كيفية الرد».

بعد أربع سنوات ونصف سنة على بدء ما أصبح أكبر نزاع مسلح في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، لا تلوح في الأفق مؤشرات إلى نهاية قريبة للحرب في أوكرانيا.

ويخيم الجمود على مفاوضات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بعدما تحول تركيز الإدارة الأمريكية إلى الحرب في الشرق الأوسط.

ولم تقض جولات المفاوضات السابقة بين موسكو وكييف سوى عن عمليات تبادل للجناحين والأمرى. ولا تزال الأحداث متعثرة، خصوصا بسبب قضية الأراضي التي تطالب موسكو بانتزاعها من أوكرانيا.

القتال عبر عروض عمل وهمية

وفي سياق متصل بالحرب حذرت جمهورية الدومينيكان مواطنيها من عروض عمل وهمية في روسيا يتم استخدامها لتجنيد مقاتلين للمشاركة في الحرب ضد أوكرانيا.

ودعت وزارة خارجية الدولة الكاريبية مواطنيها إلى «توخي الحذر، في حال تلقيهم عروضاً للعمل في روسيا، وذلك عقب ورود شكاوى تفيد بأن بعض هذه العروض «مرتبطة بالنزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا».

كما نصحت الوزارة بضرورة توخي الحذر الشديد، عندما تنتم التفاعلات حصريا عبر وسائل رقمية أو من خلال وسطاء لا يمكن التحقق من هوياتهم أو أوراقيهم الثبوتية».

وجاء هذا التحذير بعد أن نشر مواطن دومينيكاني يدعى خوان كارلوس أفيليا إسبايات (٢٨ عاما) مقاطع فيديو على «انستجرام»، يظهر فيها بزي قتالي حاملا

ترامب يسعى لحجب 800 مليون دولار من أموال برامج الهجرة والأقليات

«غير قانوني».

وقالت كولنز، وهي عضو في الحزب الجمهوري المنتمي إليه ترامب وتخوض سباقا انتخابيا محتدا للفوز بولاية جديدة في ولاية مين: «هذه أحدث في الإنفاق العام، غير أن البيت الأبيض قال: إن هذه البرامج تدعم الهجرة غير الشرعية، وتؤجج التوتر العرقي، وتبني نهجا تحديريا مبالغيا فيه تجاه قضايا البيئة.

ولجأ البيت الأبيض في هذه الخطوة إلى آلية نادرا ما تستخدم تعرف باسم «إلغاء التمويل»، وتتيح تجاوز الكونجرس.

وانتقدت السناتور سوزان كولنز رئيسة لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ القرار ووصفته بأنه

من بينها بعض البرامج المعنية بمساعدة اللاجئين، وتنمية الأعمال التجارية للأقليات العرقية، والحفاظ على البيئة في الخارج.

ويمنح الدستور الأمريكي الكونجرس سلطة التحكم في الإنفاق العام، غير أن البيت الأبيض قال: إن هذه البرامج تدعم الهجرة غير الشرعية، وتؤجج التوتر العرقي، وتبني نهجا تحديريا مبالغيا فيه تجاه قضايا البيئة.

ولجأ البيت الأبيض في هذه الخطوة إلى آلية نادرا ما تستخدم تعرف باسم «إلغاء التمويل»، وتتيح تجاوز الكونجرس.

وانتقدت السناتور سوزان كولنز رئيسة لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ القرار ووصفته بأنه

واشنطن «رويترز»، سعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول إلى حجب أكثر من ٨٠٠ مليون دولار من الإنفاق على الهجرة والأقليات العرقية والتعليم أقرها الكونجرس، وذلك بقرار أبادي الجانب.

وتمثل هذه الخطوة أحدث جولة في النزاع بين إدارة ترامب والكونجرس بشأن السيطرة على الإنفاق الحكومي في الولايات المتحدة.

وقال البيت الأبيض في بيان معلنا هذه الإجراءات: «يلتزم الرئيس ترامب باستخدام جميع الأدوات الممكنة لحفض الإنفاق الحكومي المهدر للمال والضار الذي لا يعود بالنفع على المواطنين الأمريكيين». وأوضح البيان أن التخفيضات تشمل عدة برامج،

طوكيو: التدريبات اليابانية الأمريكية تشمل صواريخ طويلة المدى

طوكيو (د.ب.أ.): قال مصدر بوزارة الدفاع اليابانية أمس السبت: إن تدريباً مشتركاً رئيسياً بين الولايات المتحدة واليابان سوف يبدأ في أكتوبر، ومن المتوقع أن يشمل الصواريخ طويلة المدى التابعة لقوة الدفاع الذاتي البرية اليابانية.

وجرى إرسال الصواريخ «تايب ٢٥»، المضادة للسفن إلى مقاطعة كومااموتو في جنوب غرب اليابان في مارس في إطار ما يعرف بقدرات البلاد للهجوم المضاد والتي ترمي لضرب أراضي العدو مباشرة حال حدوث أي طارئ بحسب وكالة أنباء كيودو اليابانية. وقال المصدر: إنه فيما يتعلق بتدريبات «كين سورد»، الميدانية بين الجيش الأمريكي وقوات الدفاع الذاتي اليابانية تدرس وزارة الدفاع

مقاطعة كومااموتو في جنوب غرب اليابان في مارس في إطار ما يعرف بقدرات البلاد للهجوم المضاد والتي ترمي لضرب أراضي العدو مباشرة حال حدوث أي طارئ بحسب وكالة أنباء كيودو اليابانية. وقال المصدر: إنه فيما يتعلق بتدريبات «كين سورد»، الميدانية بين الجيش الأمريكي وقوات الدفاع الذاتي اليابانية تدرس وزارة الدفاع

مقاطعة كومااموتو في جنوب غرب اليابان في مارس في إطار ما يعرف بقدرات البلاد للهجوم المضاد والتي ترمي لضرب أراضي العدو مباشرة حال حدوث أي طارئ بحسب وكالة أنباء كيودو اليابانية. وقال المصدر: إنه فيما يتعلق بتدريبات «كين سورد»، الميدانية بين الجيش الأمريكي وقوات الدفاع الذاتي اليابانية تدرس وزارة الدفاع

بعد سقوط أمطار تجاوز منسوبها 30 سنتيمترا

الفيضانات تغمر بانكوك.. والسلطات التايلاندية تعلن العاصمة «منطقة كوارث»



■ المشاة يشقون
طريقهم عبر مياه
الفيضانات في
منطقة بانغ بوا في
بانكوك أمس بعد أن
ملأت المياه القنوات
وغمرت الطرق ودفع
السكان للمشى في
مياه عميقة «أ.ف.ب»

بعض السكان. إلى خصري»

وأضافت "لا أستطيع الذهاب إلى أي مكان. أغلقت متجرني منذ يومين، مشيرة إلى أنها لم تشهد مثل هذه الفيضانات في المدينة منذ ١٥ عاما.

وحذرت إدارة الأرصاد الجوية التايلاندية من استمرار هطول الأمطار الغزيرة في معظم أنحاء البلاد حتى اليوم الأحد مشيرة إلى نظام ضغط منخفض قوي فوق المنطقة الوسطى، واشتداد نشاط الرياح الموسمية الجنوبية الغربية.

بابكوك (أ.ب.ب): ذكر مسؤولون أن كمية مياه الأمطار المتراكمة في العديد من المناطق في بابكوك منذ الخميس تجاوزت ٣٠ سنتيمترا (١١,٨ بوصة). وتنتشر مياه الفيضانات في جميع أنحاء المدينة، سيما في الأجزاء الوسطى والشرقية، مما أدى إلى إغلاق الطرق وتوقف حركة المرور.

وعلى الرغم من أن المياه لم تغمر جميع المناطق في بانكوك، إلا أن المدينة أعلنت جميع مناطقها لخمسين مناطق كوارث بسبب الفيضانات؛ للسماح للسلطات بالتعامل بسرعة مع الأزمة. وأغلقت الكثير من الشركات في بانكوك أبوابها بسبب الفيضانات.

وأكدت سلطات مراقبة حركة المرور أن عمليات لطيران طبيعية، لكن بعض الرحلات ربما تواجه تأخيرات.

وغمرت المياه عدة مناطق في العاصمة
لتايلاندية بانكوك بسبب الأمطار المستمرة
منذ ظهر الخميس حتى صباح أمس السبت،
مما أدى إلى تعطيل حركة المرور، وإجلاء

إخلاء منازلهم في حين فتحت بعض المرافق الحكومية: لتوفير مواقف للسيارات. وقال حاكم بانكوك تشادشارت سيتيبونث في تصريحات مباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي: «لقد استقر الوضع. وإذا لم تهطل أمطار إضافية في المنطقة انتهت المشكلة».

وتضرر أكثر من ٨٤ ألف شخص في ٢١ إقليمًا على مستوى البلاد من الفيضانات حتى أمس السبت، خاصة في المنطقة الوسطى. وقالت الحكومة: إن السلطات أرسلت رسائل تحذيرية طارئة عبر الهواتف المحمولة إلى الأشخاص في المناطق المتضررة.

وقال الحاكم: إن المنطقة الأكثر تضررا هي شرق المدينة. وقال لوسائل الإعلام: «ما زالت الأمطار تهطل، ونحن نبدل قصارى جهدها. نحاول سحب المياه، لكن القنوات ممتلئة». وأودت فيضانات كبيرة في مختلف أنحاء تايلاند عام ٢٠١١ بحياة أكثر من ٥٠٠ شخص، وتسببت بأضرار في ملايين المساكن.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو الطرق الرئيسية مغمورة بالمياه والسيارات مهجورة بعد أن عجز السائقون عن التحرك وسط المياه المرتفعة. وقالت البائنة سومكيد فيوك-نام (٦٧ عاما) التي تسكن قرب قناة بالقرب من وسط المدينة لوكالة فرانس برس: «مستوى المياه يواصل الارتفاع. بات من الصعب الخروج: إنه يصل

واشنطن وبكين تستحدثان «قناة اتصال» لمعالجة حوادث الذكاء الاصطناعي

مرض الدولتان المتنافستان في مجال الذكاء
طناحي لانتقادات متزايدة في شأن مسألة
الطائرة الناجمة عن الذكاء الاصطناعي، بعد
جويل عدد من الحوادث أثار مخاوف من
تدهور التكنولوجيا عن سيطرة مبتكريها.
نهر الرئيس الصيني أن على واشنطن وبكين
وولية تطوير وإدارة الذكاء الاصطناعي بما
الصالح العام، وضمان أن يظل تطويره
في ظل الرقابة البشريّة.

ترامب فكان موقفه معاكسا؛ إذ أعرب عن

تعليق د.أحمد: أعلن البيت الأبيض أمس أن الولايات المتحدة والصين ستستحدثان اتصالاً بينهما لمعالجة الحوادث المتعلقة بالكاء والطبائي وهو ما أكدته وسائل إعلامية. وأفاد البيت الأبيض في وثيقة معلوماتية - حواراً بين الولايات المتحدة والصين في شأن الكاء الفائق التبادل وجهات النظر حول المخاطر والمنافع، الرابطة بالكاء والطبائي، واتفقا كذلك على إقامة "قناة" ثنائية، لمعالجة الحوادث في هذا المجال.

بأنه «مستوى التنظيم الحالي»، وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيست اقترح ببيع الفاتس اسدحات آية لإلخاطر المتبادل البلدين في شأن أي حوادث في مجال الذكاء سطناعي «تعلق بالأمن القومي».

أف تعتقد أن من الأهمية بمكان الانتقال من عكتفنه الغموض إلى مزيد من الشفافية القوتين الأولى والثانية في العالم في مجال ذكاء الاصطناعي؟

ت وسائل الإعلام الرسمية الصينية، في
بر حول نتائج القمة أمس السبت، الاتفاق
إشفاء خاطئ للدكاء الاصطناعي.
ال دكاء الاصطناعي الذي بات الرئيس
رويكى دونالد ترامب منذ أيام يصفه بـ
كاه الفائق، أحد المحاور الرئيسية التي
ها الرئيس الصيني شي جينينغ مع نظيره
بريكى خلال زيارته لواشنطن التي اختتمت
الأول.

♦♦ «ماہاراشترا»

الولاية الأغنى في الهند ضحية الجفاف

للأزمة. وأفاد مكتبه بأن الحكومة ستقيم سرار التي لحقت بالمحاصيل «تضمن» سول المزارعين والعمال الزراعيين والأسر ييفية على المساعدة اللازمة في الوقت سبب. «والبنين» ظاهرة مناخية طبيعية سط بارتفاع درجات حرارة مياه المحيط طائر. ويمكن أن تغير أنماط الرياح وهطول طر حول العالم.

بدأت هبة أعلنت السلطات الهندية أمس السبت أن الجفاف طال ثلاثة أرباع ولاية راجاستان في البلاد بعد فترة طويلة من شح الأمطار في الولاية التي تضم مدينة بجا. جاء ذلك بعدما توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن ينتهي موسم الأمطار الموسمية بنوفمبر في الهند بكميات دون المعدل ما يهدد محاصيل المزارعين.

تعد مئات الملايين من سكان الهند على اسم الأمطار الموسمية الممتد من يونيو إلى سبتمبر دعما للزراعة والصناعة. ويبلغ عدد ان ماهارا اشترا ١٣٠ مليون نسمة، وهي من دلايات الزراعة الرئيسية في البلاد، وتنتج ثمن وفول الصويا وقصب السكر والبقول. على مناطق جنوب الهند أيضا بشح بطار: اذ أعلنت ولاية كارناتاكا بدورها

تدائرة الأرصاء: إن ظاهرة إل نينيو المناخية
تي تشهد قوة أكبر من المعتاد، وتتسبب عادة
س أكثر جفافا في جنوب آسيا. أدت أيضا إلى
ط غير مألوفة لهطول الأمطار.
تت حكومة ماهاراشترا، وهي ولاية شاسعة
البلاد عاصمتها مومباي المركز المالي
جرب الهند، أن الجفاف يطال ٧٤٪ من
أجتها.

ديم مساعدات للمزارعين في المناطق
ضررة من الحفاف.

رئيس حكومة الولاية ديفيندرا فادنافيس:
«لسلطات تقف» بحزم إلى جانب المزارعين»

6 وفيات إثر انفجار دهر مبنى في أثينا



■ أفراد من الطوارئ يبحثون عن ناجين في أنقاض مبنى انهار جزئياً بعد انفجار في منطقة بلاكا التي تحظى بشعبية بين السياح في وسط أثينا أمس. «رويترز»

السياحية في أثينا، ومنها الأكروبوليس ومعبد زيوس، مما أسفر عن إلحاق أضرار بمنازل ومتاجر وسيارات، وتناثر الأنقاض الزجاج المحطم لسافة تصل إلى ثلاثة

ثينا (رويتز): قالت إدارة الإطفاء في اليونان أمس السبت، إن ستة أشخاص لقوا حتفهم بعد انهيار مبنى سكني في أثينا في منطقة سياحية بوسط أثينا إثر انهيار رجح رئيس بلدية العاصمة أن يكون مرتبطا بشبكة الخاف. وأفاد فاسيليس فاتراكويانيس المتحدث باسم إدارة الإطفاء بأن فرق الطوارئ مدعومة بمعدات ثقيلة وكلاب إنقاذ وكاميرات وأجهزة استشعار عثرت على جثث الأشخاص الستة الذين لقوا حتفهم.

وكانت الفرق تبحث عن زوجين مسنين
يقيمان في إحدى الشقق إلى جانب أربعة
ساح كانوا يقيمون في شقة أخرى.

وانتقلت وحدة التحقيق الجنائي التابعة للإدارة الإطفاء إلى الموقع لتحديد سبب الانفجار بعد تلقي بلاغات عن انبعاث رائحة غاز في المنطقة التي تضم فنادق ووحدات سكنية مخصصة للبحار قصير الأجل.

وقال مصدر في الشرطة: إن السياح الأربعة، وهم زوجان أمريكيان كان من المقرر أن يغادروا مكان إقامتهم للحاق برحلة جوية من مطار أتيينا الساعة الثالثة بعد ظهر أمس.

في حي بلاكا بالقرب من بعض أشهر المعالم



إعلانات المبوبة





<https://twitter.com/OmanEPress>



<https://www.instagram.com/omanepress/>



<https://www.facebook.com/OMNEPress>

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أونيفرسل يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سندا | حساب وزارة الإعلام لدى بنك صغار الدولي : 001020129772

المكتب الرئيسي (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد الدهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om

المكتب الرئيسي (علي المعشري): 99639264
ali.almashari@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com



OMAN OBSERVER
Observer

إعلان	إعلان	فقدان	فقدان
استنادا لأحكام المادة (١٣) مكرر (٢) من قانون الشركات رقم (٧٤/٤) وتعديلاته تعلن شركة الكيف المتميزة للتجارة ، والمقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم (١١٨٩٩٧٠) ، أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد. وعليه، فإن لكل من له اعتراض على ذلك أن يتقدم باعتراضه إلى بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، موضحاً أسباب اعتراضه، خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان .	وفقاً لأحكام المادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية تعلن شركة رعد المشيفري للتجارة والمقاولات (ش ش و) المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٢٢٠٥٧٩ أنها بصدد تخفيض رأس مالها من ٢٥٠,٠٠٠ إلى ٢٠,٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخه. تعلن شركة معابر الخليج للتجارة والمقاولات والمقيدة بالسجل التجاري تحت رقم ١٢٧٥٣٥١ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة تضامنية إلى شركة محدودة المسؤولية وفقاً للمادة رقم (٣٠) من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨، وكل من له اعتراض على ذلك عليه التقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة شمال الشرقية خلال (٣٠) ثلاثون يوما من تاريخ النشر وفقاً للمادة رقم (٣١) من ذات القانون المذكور .	فقد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان سند ملكية أرضه الزراعية رقم ٢٠١٣/٧٣٥٠/٤٠٠٩٠/١/٢ بالمربع فلج العوهي الكائنة في ولاية صحر البالغة مساحتها ٢٤٨٥٨٣٣ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة. فقد راشد بن عبد الله بن راشد المديلولي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٢٠ بالمربع حماسة الكائنة في حماسة بولاية البريمي البالغة مساحتها ٢٠٧٢٠ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة. فقد راشد بن حمد بن سعيد العلوي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٩٦ بالمربع المرحلة الرابعة الكائنة في المعيلة بولاية السيب البالغة مساحتها ٢٠٦١٠ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة.	فقد راشد بن عبد الله بن راشد المديلولي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٢٠ بالمربع حماسة الكائنة في حماسة بولاية البريمي البالغة مساحتها ٢٠٧٢٠ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة. فقد عبد الله بن علي بن أحمد الكشيري وخليفة بن عبيد بن موسى السلامي سند ملكية أرضهما الصناعية رقم ٢٢٨ بالمربع PHASE ٢٠ الكائنة في مويلح بولاية صحر البالغة مساحتها ٢٠٢٠٠٠٠٢٠٢ فعلى من يجده يسلمه أقرب مركز شرطة.














Observer عمان
 إذاعة الشباب
 إذاعة سلطنة عمان
 إذاعة القرآن الكريم
 الثقافية الرياضية
 مباشر














IZDIHAR_INFO

99639264-71455532-71455531
 adv@omaninfo.om
 izdihar_info
 izdihar.info

التواصل على

الإعلام وبناء الوعي في زمن السرعة

يعيش الإنسان اليوم وسط فائض هائل من المعلومات، ومع ذلك تبدو مهمته في فهم العالم أكثر صعوبة مما كانت عليه في الأزمنة قبل اتصالها. ففهم الأخبار قبل أن تكتمل وقائمه وتتجول المتاحم القصيرة إلى مصادر للمعرفة، وتتقدم الخوارزميات إلى موقع كان يشغله الإعلام والعلم والتفكير. في هذه البيئة تصبح إحدى أهم وظائف الإعلام أن يساعد المجتمع على استعادة قدرته على الفهم. من هنا يمكن قراءة الدور الذي يؤديه الإعلام المعاصر في مسيرة البلاد، فهذه المسيرة لا تحتاج إلى الطرق والمواثيق والصانع والمؤسسات وحدها، وإنما تحتاج كذلك إلى وعي اجتماعي يثمر اتجاهها، ويناقش خياراتها، ويدرك حجم التحولات التي تمر بها عُمان والمنطقة والعالم، وكل تحول اقتصادي أو اجتماعي كبير يحتاج، في نهاية الأمر، إلى مجتمع يفهم موقعه فيه وما يعنيه استحقاقه.

كانت مهمة الإعلام في مراحل سابقة أكثر وضوحا. كان عدد مصادر

المعلومات الحدودية، ولأسفاته بين الحدث والجهر وتر غلبا خبر مؤسسة صحفية أو إذاعية أو تلفزيونية. تغيرت هذه المعادلة بعد حمل كل فرد اليوم في هاتفة نقدا متواصلا من الأخبار المباشرة والمعلومات والصور والفيديوهات، يمتزج فيه الصحيح بالمثلث والمهم بالعابر والعرفه بالدعاية. ولم تعد المشكلة في الوصول إلى الحقيقة، وإنما في معرفة ماذا تعني، وما سياقها وأي جزء منها يستحق أن يبقى في الذاكرة.

لذلك لهذا تبسو وظيفة الإعلام التثويرية اليوم أكثر أهمية وتعقيدا لتكوين هذا عمل يومي يبدأ من الدقة في الخبر ويمتد إلى التفسير السياسات العامة، وفتح المجال للنقاش العقلاني والتعريف الناس بتاريخهم وثقافتهم وبيئتهم، وربط ما يحدث في عالمه بمكانة صغيرة بما يحدث في الاقتصاد والجمتمع، وتقديمه على أساس من المعرفة.

وما تكشفه نماذج الإنتاج الإعلامي، المعاني، من تناول الوعي والحواس الريفية إلى الثقافة والشباب والتاريخ، هو أن بناء الوعي لا يبدأ دائماً من القضايا الكبرى. يمكن قصصه حول بيتي في المياه العمانية أن تفتح باباً للوعي بالبيئة، ولحكاية امرأة تطور حرفاً موروثة أن تشرح معنى الاقتصاد المنتج بصورة أقرب إلى الناس، ولعمل على الخليل بن أحمد الفراهيدي أن يعيد التاريخ مع الكتب التراث إلى المجال العام. هكذا تتراكم معرفة المجتمع بنفسه إلى العمل على محله.

ولكن المرحلة المقبلة توضع أمام الإعلام العُماني امتحاناً أصعب، أضافاً لذلك الاصطناعية يفتح الباب أمام تضخم غير مسبق في إنتاج المحتوى، فيما تختصر النصات زمن الانتباه وتزداد القدرة على صناعة الصور وأصوات وأفكار يصعب على المتلقي تفحص معناها. وبقيت هذه البيئة ستصبح لثقة أكثر من وفرة المعلومات نفسها، وستاخذ قيمة المؤسسة الإعلامية بقدرتها على أن تقول للناس ما حدث

بذقة، ثم تستعاضم على فهم أسيابه واتار به حيتهم ومستقبلهم، وحتاجت عمان، التي تمضي به تحول اقتصادي واجتماعي واسع، إلى إعلام يجمع بين الدالخال، يفهم مجازاته كما يعرف أسسئله، ويتابع أثر السياسات والتحولات في حياة الناس. فالشاركة لولابة في أي مشروع وطني تبدأ من العرفة به وفهم أسيابه ومن دونه مساحة عامة تستطيع فيها الأفكار أن تناقش على أساس من الحقائق.

لوعي لا يتشكل في حصة ولا تصنع رسالة عابرة، إنما بناء طويل يبني من خبير دقيق وجملة جيدة، وسأله إلى إخشى التقارب التبعيد، ومؤسسة تعرف أن احترام عقل الجمهور جزء من احترامها لمنهتها. وفي زمن يستطيع فيه الجميع إنتاج المحتوى، تصبح القيمة الحقيقية للإعلام في قدرته على مساعدة الناس على فهم ما يحدث حولهم، والتمييز بين ما يستحق التوقف عنده وما يفهم عابرة الضجيج.

أدوات فهم الحالة الاجتماعية في المجتمع العماني



مبارك بن خميس الحمداني

ضعف المشاركة الاقتصادية، وارتفاع
البحث عن عمل وانخفاض حيازة
الشباب للمساكن والأراضي، تكشف
عن تراكم مراحل الانتقال إلى
الاستقلال بما في ذلك القدرة على
تكوين الأسر.

يزال معدل المشاركة الاقتصادية للشباب العُمانيين بين ١٨ و ٢٩ سنة عند ٤٧,٢٪؛ فيما كان ٥٨٪ منهم خارج النشاط الاقتصادي في ٢٠٢٥، وبلغ معدل الباحثين عن عمل بينهم ٢٥,٢٪.

وترتفع بين بعض أصحاب المؤهلات العليا، الفجوة إذ هي في قدرة الشباب على الانتقال من المؤهل إلى موقع اقتصادي منتج.

يقود ذلك مباشرة لإفراز الدلالة الرابعة، التي

تظهر نتيجة أثر الدلالة السابقة وهي تأخر الانتقال إلى تكوين أسرة، فالبينات تشير إلى أنه من بين ٥٣٨ ألف شاب عماني بين ١٨ و ٢٩ عاماً، لم يسبق الزواج لنحو ٤٢٩ ألفاً، مع فارق واضح بين الذكور والإناث.

تقودنا هذه النقطة إلى الأثر المنظومي للسياسة الاجتماعية: فضعف المشاركة الاقتصادية وارتفاع

البحث عن عمل وانخفاض حياة الشباب المساكين والأراضي، تكشف عن تراكم مراحل الانتقال إلى الاستقلال بما في ذلك المشاركة في تكوين الأسر. خامساً، ما يتصل بالمرأة؛ حيث تظهر الأدلة مفارقة مهمة، فمع تطور تكوين رأس المال البشري المتصل بالمرأة، تبقى مشاركتها الاقتصادية محدودة، ويدل على ذلك حين نرى أن النساء يمثلن أغلبية من الشباب المتعينين بالتعليم العالي في بعض المهن، كما أن عدد الشابات الحاصلات على البكالوريوس فأعلى فوق الذكور بوضوح في الفترة ١٩٨١-٢٠٠٦ سنة. وفي المقابل يقل معدل المشاركة الاقتصادية للمعانيات ٣٢,٩% في ٢٠٠٥.

أما النقطة السادسة فهي ترتبط بدخل الأسرة، فحين نحلل الدخل نجد أن الأسرة المعنانية تنفق في المتوسط ١,٠٥٩ ريالاً شهرياً، فيما ارتفعت نسبة الدخل من ٢٠,٦% في الإنفاق في ٢٠١٨ إلى ٢٢,٧%.

في ٢٠٢٥ .
ومع مكونات مجموعة الدخل الأخرى الضاغطة
مثل السكن والنقل والاتصالات والتعليم
ومتطلبات الحياة الحديثة، يصير التحدي أمام
الأسرة في تقليص الهامش المادي للمحافظة على
(جودة الحياة) وتوسيع الخيارات المعيشية التي
تساعد على ترقية جودة حياة أفرادها.

تظهر كل هذه المعطيات أن المجتمع يعيش انتقالاً صامتاً، ولعل أحد أبرز أوجهه هو أن فئة كبار السن تعيش مدة أطول، وهذا يعني مع السنوات أن تظل فاعلة اقتصادياً واجتماعياً.

التحدي الاجتماعي الرئيس هو في استثمار البنية والتركيب الاجتماعي القوي (رامناً) بتسريع وتيرة التحول الاقتصادي، التي توسع نطاق الفرص الاقتصادية لأفراد المجتمع، وتوسع نطاق فرص العمل للشباب، وتستثمر في التاهيل الجيد الذي أفرزته السنوات الفائتة في رأس المال البشري.

لقد أنتجت منظومات التعليم قوة بشرية لا يمكن الاستغناء بها، والتتويج على هذه الإنجازات الذي ترصدته البيانات والأرقام في تسارع ملموس في الزمان والإنان حول حصيلة عمل كبير تم في هذا الملف لعقود، غير أن منطق السياسة الاجتماعية ينبغي أن يراعى اليوم أن يراهن على الأثر النظمي، ويعالج حالات تعثر الأثر في الانتقال بين التأهيل العلمي وبين المشاركة الاقتصادية، وبين المشاركة الاقتصادية والقدرة على تكوين الأسرة، وبين تكوين الأسرة والمحافظة على جودة حياتها، وبين الانتقال الاقتصادي والصحي السلس في مراحل الهرم السكاني إلى الحفاظ على أعلى مستويات الفاعلية الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية لأبعد حد من العمر واستمرارها ومنتجياً بالشكل الأمثل.

■ مبارك الحمداني مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحويلات المجتمعية في سلطنة عُمان

خلال الفترة الماضية، أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات إصدارين مهمين؛ يتعلق الأول بمسح دخل وانفاق الأسرة وهو الذي حاز حيزاً واسعاً من النقاش في الرأي العام ويتعلق الآخر بالفئات المجتمعية، وهو إصدار يتناول بيانات آخر أوضاع بعض الفئات المجتمعية كالشباب والمرأة وكبار السن والمشمولين بالحماية الاجتماعية.

صداران مهمان، وفي القراءة الاجتماعية لا يمكن قراءة كل منهما بمعزل عن الآخر؛ كون أنهما بقدمان تشخيصاً - وإن كان لحظياً - لحالة المجتمع وبنيتهم وتركيب فئاته، ومواطن التغيير والإحداث فيه، والإشارات الأولى لحالة انتقاله سواء كان إيجابياً أو اقتصادياً أو حتى في البنية الأساسية للمكونة له.

ونلمح هنا إلى ست دلالات على الحالة الاجتماعية
ويكأن نقرأها من سياق الإصدارين معاً:
أولها أن مقتضى السياسة الاجتماعية يجب أن
ينطلق من التعامل مع المجتمع كقضية نمو سكاني
يجب ما يعرفه في السياسات الاجتماعية بإدارة
(دورة الحياة الاجتماعية)، ذلك أن وجود تجمعات
كبيرة في الهرم السكاني من الأطفال والشباب
تجعل ثلاثة ملفات رئيسية هي مركز الاهتمام
في السياسة الاجتماعية (جودة التعليم، منظومة
تأهيل المهني، القدرة على تكوين الأسرة).
ملفات اليوم أن تتصدّر الأجندة الاجتماعية منذ
الأسابيع للتحول المنظور في سياق (١٠-١٥) سنة
وتظهر أثر النمو المتسارع لفئة كبار السن. مما
يعني أن أجندة القعد القادم ربما تتوجه بشكل
كبير إلى ملفات (الرعاية الاجتماعية المستدامة
منظومات التقاعد، والصحة).

سأله هنا ليست مقاضاة أو تجزئة لأجندة
ببتقسيم زمني قاطع، بقدر ما هي محاور تركيز
مرحلي تتغير طبقاً للحالة الديموغرافية، وتشير
إلى ضرورة الاستعداد المبكر للمجتمع لتغيير أوزانه
العمري بسرعة، مع الانخفاض المرصود في معدل
المواليد الخام من ٢٧,٣ لكل ألف عماني في ٢٠٢١
إلى ٢٠,٨ في ٢٠٢٥.

ثانياً، حالة الأسرة العُمانية مطمئنة من حيث التركيب والامتداد، وهذا مهم للغاية اجتماعياً، كون أن الأسرة ما زالت من ناحية عدد أفرادها كبيرة نسبياً عند متوسط ٦,٩ فرد، ويرتفع إلى ٧,٢ فرد في القرى.

لكن ما يجب الانتباه له هو أن وضع الأسرة ضمن مرتبط بشكل كبير بقدرة عدد محسوب من أفرادها على توليد الدخل: حيث تكشف البيانات مرتبطة بالإعالة أن الأسر ذات معدل إعالة يبلغ نسبة فائضه تمثل ٤,٥٪ من الأسر، لكنها في المقابل تحصل على ٢٠,٨٪ فقط من إجمالي الدخل.

هذه نقطة بالغة الأهمية تدفع إلى القول بأهمية إعادة بناء سياسة الأسر حول مفهوم بناء القوّة الاقتصادية للأسر وهو ما يستوجب أن يقاس وضع الأسرة بالدخل الاسمي فقط، بل بالدخل المتاح بعد الالتزامات، وعدد مولدي الدخل، ونسبة الإعالة، وكلفة الاحتياجات الأساسية، والأصول التي تمتلكها الأسرة.

فمقتوسط الدخل العماني البالغ نحو ١٨٩٩ ريالاً يتّصف نحو ١٠٤ ريالات قيمة إجارية مقدرة للمكسّن المملوك، بينما يبلغ الدخل دونها نحو ١٨٧٣ ريالاً.

في هذه النقطه نحن نقاش إطار السياسة الاجتماعية ومواجهتها التي تحتاج نظاماً للبيانات ومنهجيات الإحصاء والتصنيف.

الثالثات الدلالات التي تؤدي الإشارة إليها ترتبط بالمشايخ، فما تظهره البيانات أن النقطه (الحوال) بالنسبة لمرحلة الشباب اليوم هي (الاستقلال الاقتصادي)؛ إذ توحى البيانات بأن هناك كتلة شابة متعلمة بصورة متزايدة، لكن في المقابل لا

عمان في مؤشر الفجوة بين الجنسين 2026

أن مرتبة عمان في مؤشر (الفجوة بين الجنسين) على الرغم من تقدمها على العديد من دول المنطقة، لا تعكس الطموح والجهود المبذولة لتمكين المرأة؛ فهناك العديد من السياسات والأطر القانونية الداعمة لعمل المرأة، إلا أن تقرير المؤشر يكشف الفجوة بين هذه الأطر والسياسات وبين تنفيذها.



عائشة الدرمكي

السياسي)، وهي مؤشرات تكشف مدى التقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين وما تقوم به الدول من مبادرات وبرامج لتحقيق الأهداف، بهدف التقييم العام للتقدم المحرز وتحليل مسارات التكاثر، وبناء على ذلك فقد جاءت مئة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المرتبة الثامنة بنسبة (٦٢,٥)٪، واحتلت المرتبة الأخيرة درجة كفاف على مستوى العالم للتأمين الوزارى (١٦,٤)٪. وسابع أعلى فئة للتأمين البراثي (٢٣,٩)٪. أما عمان فقد جاءت في المرتبة (١٣٣) في المؤشر الفرعي المشاركة والفرص الاقتصادية، والمرتبة (٨١) في مؤشر التحصيل الدراسي، والمرتبة (٩٢) في مؤشر الصحة ومتوسط العمر، في حين جاءت في المرتبة (١٤٢) في مؤشر التمكين السياسي، لتحل المرتبة (١٣٤) في التصنيف العام.

إن هذه النتائج تشهد تحسناً بشكل عام لما توليه الدولة من اهتمام بالثقافة والتعليم والصحة والطفل، وفتح فرص اقتصادية تشرك المرأة إضافة إلى الخيرات النساء في مجالات القطاع الخاص لا سيما في تأسيس الشركات الصغيرة والمتوسطة وغير ذلك إلى المشاركة للمرأة ما زالت دون مستوى ما تعكس على التصنيف العام للدولة في المؤشر. إن مرتبة عمان في المؤشر على الرغم من تقدمها على العديد من دول المنطقة، لا يعكس الطموح والجهود التي تبذلها لتفعيلها في جميع المجالات، ذلك إن هناك العديد من المبادرات والبرامج وتمكين المرأة، لذلك فإنها تحتل المرتبة الأولى بين الدول العربية.

التي توفرها الدولة إضافة إلى تطوير التشريعات والأطر القانونية المختلفة الداعمة لعلامة الأمان إلا أن تقرير المراجعة يكشف الفجوة بين هذه الأطر والسياسات التي تنفذها، خاصة على مستوى دخول المرأة سوق الأعمال والتحديات التي تواجهها إضافة إلى غياب طيفان البحث العلمي الاجتماعي في تعميلها للمجالس والهيئات المختلفة، مما يتطلب دراسات إجرائية حازمة تكشف الواقع وتقرتح حلولاً تنفيذية واضحة.

والحق أننا مسؤولون جميعاً عن تغيير العديد من الأنماط الاجتماعية الخفية المسببة للمساواة بين الجنسين ودعم المرأة؛ فنتعزز دورها في تحقيق إنتاجها التي تعاون في تنفيذ السياسات الداعمة، والأمر هنا لا يختص به الحكومة وحدها فللمجتمع دور هام ومهم، لذلك لأن تمكين المرأة يتأسس بدءاً من الأسرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية، وبأنها في مجتمعية ببقائها وإمكاناتها في تمثيل مجتمعتها ووطنها في مختلف المجالات.

الفرص أمامها بلوغ أهدافها وغاياتها، والمشاركة الفاعلة في تحقيق الأهداف الوطنية.

لقد حرصت عمان على تمثيل المرأة في الميادين المختلفة، وكذلك على مستوى القيادات الوطنية وتعزيز حضورها في مجالات التنمية ومواقع صناعة القرار؛ فهي مشاركة فاعلة في مجتمعاتها.

تقود العديد من مؤسسات التنمية الاجتماعية والأهلي، وترأس عدد من المؤسسات الاقتصادية والمالية وعضوة في الكثير من مجالس إدارتها. كما تجدها في إدارات المؤسسات الحكومية وبالأخص في المناصب القيادية، الأمر الذي يكشف عن حرجاء التنمية البشرية التي أسستها الدولة خلال العقود الماضية، والدعم الذي تحظى به المرأة في عمان، والإمكانات التي تتميز بها.

إن أهداف التنمية المستدامة في عمان تنطلق من أهداف الرؤية الوطنية عام ٢٠٤٠، التي تنفتح البلاد للمواطن العماني سواء أكان رجلاً أو امرأة، وتخصّص بعد ذلك مساحات وأفرع للفرص والمكانات وتحقيق الرخاء والسعي في أجل حصوله على الدعم المتاح من ناحية، كما تنص على حقوق المرأة ودعم قضاياها وتمكينها اجتماعياً واقتصادياً، وأخرها على سوق الأعمال من ناحية أخرى؛ بل فإن المرأة العمانية تحظى بفرض أكثر حضوراً وأوفر نصيباً من التنمية التخطيطية.

إضافة إلى ذلك فإن ما تعد به (الخططة الوطنية للمرأة العالمية ٢٠٢٠-٢٠٢٣)، التي يتم إعدادها بالشراكة مع لجنة المالية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، وكذلك تخصيص مقاعد إضافية لتمثيل لسياسي المرأة في مجلس الشورى سيوفر إمكانات جديدة لدعم المرأة وتمكينها خاصة على المستوى الاقتصادي والسياسي، وهي جهود مقدرة ستسهم في تعزيز حقوق المرأة وزيادة فرص مشاركتها في بناء وطنها والاستفادة من خبراتها في القطاعات المختلفة.

قبل أيام قليلة صدرت النسخة المشرقة من تقرير (المؤشر) العالي للفجوة بين الجنسين (٢٠٠٦)، من المنتدى الاقتصادي العالمي. أيكاد منذ الاتفاقية الصعبة لإعماج المرأة في الاقتصاد واستثمار قدراتها في بناء الأوطان، نتيجة التغيرات الضخمة التي حدثت وتحدثت اليوم على مستوى الجيوب الاقتصادية والمناخية والسياسية والتعليمية التي انعكست على جميع القطاعات وأثرت على مستويات النمو عالميا، مما يدعو إلى ضرورة تحقيق التكافؤ بين الجنسين باعتباره أولوية، كونه أساسا للتنمية المستدامة وإطلاق الحنان لمواهب الابتكار والمرونة والتغيير. حيثما تجدنا اقتصادات النمو في العصر الحديث، حسب التقرير، إن التقدم الحزري في تضيق الفجوة بين الجنسين يرتبط بالابواض الاقتصادية والسياسية، حيث نرى قياسا برص مجموعة من المؤشرات الفرعية في المشاركة والابواض الاقتصادية والتحصيل التعليمي، والصحة ومتوسط العمر، والتمكين

يؤكد تقرير الأمم المتحدة (التقدم الحزب) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (٢٠٢٢) أن قيادة المرأة ووجهها في مواقع صناعة القرار بدأ يأخذ بالاعتبار المساواة بين الجنسين، وكذلك تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠. فمشاركة المرأة في القطاعات الخاصة الاقتصادية والمهنية يساهم في تمكينها وتعزيز قدرتها على المساهمة في دعم توجهات مجتمعها، كما تكشف الوعي المجتمعي والوعي الذي تقدمه المرأة في تحقيق أهدافها الوطنية الداعية إلى المساواة وحق الحقوق.

غير أن التقرير يكشف واقعا مقلقا بشأن تمكين المرأة على المستوى العالي، إذ يتباطأ وصولها إلى المناصب القيادية خاصة على المستويات السياسية والإدارية، وتزداد الحواجز والتحديات الجديدة لا سيما (العضد الإلكتروني)، وانخفاض مشاركتها في سوق الأعمال. الأمر الذي يكشف عن مجتمعات غير منصفاة ولا تسع إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وفي مقصبات الاستثمار في القدرات الوطنية والتنمية الجماعية التي تستوجب المشاركة الفعالة والمساوية والتمتع فرص مناسبة مما يحقق الأهداف؛ فالمشاركة المرأة في قطاع الأعمال التجارية مثلا يساهم في منظور صنع القرار في المؤسسات والشركات وسهم في تحقيق بيئة الأعمال من خلال رؤى مختلفة ومتنوعة، ولهذا فإن تبني الأعمال للمناصب القيادية في المؤسسات الحكومية والخاصة، وتبني لها أبواب المشاركة الفاعلة في التنمية من ناحية، ويكشف قدرات المجتمع على حماية حقوق الأفراد، ودعم فرص التكافؤ والتوازن من ناحية أخرى.

إن الدور الذي تقوم به المرأة اليوم لا يركز على المستوى الاقتصادي وحسب بل إنه دور تمولي يقوم على خلق التنمية البشرية التي استثمرت فيها الدولة، سواء من خلال التعليم والتدريب والتأهيل، أو من خلال فرص العمل في كافة القطاعات، الأمر الذي دعا الدول إلى تأسيس منظومة تشريعية واستراتيجيات متناسبة والأدوار الموكلة في عاقلها. إضافة إلى تلك السياسات التي تهدف إلى حماية حقوقها الاقتصادية. ولعل ما تقوم به عُمان من تطوير السياسات بغية تمكين المرأة وإشراكها في صناعة القرار، يعد أساساً لتنفيذ التشريعات التي نصّت على حق المساواة بين الجنسين بدءاً من النظام الأساسي للدولة، فقد عملت على دعم التنمية البشرية الشاملة والنساء في الدولة وحصلت على تراخؤهن في سوق الأعمال في القطاعات الاقتصادية. فحين نرى المرأة العمانية اليوم في قطاعات الاقتصاد والمال والسياسة والبيئة والطاقة والثقافة والتعليم، إضافة إلى القطاعات العسكرية بمختلف تشكيلاتها.

إن وصول المرأة إلى هذه القطاعات يعكس اهتمام الدولة وفتحها

المشاركة: araa@omandaily.om

زبدة الصبر وخلاصة وادي المر

وداعاً أيها الصبر الحي الذي عشت بيننا أيقونة حية من لحم ودم، بنيت بنياناً راسخاً في ذرى الفن والأدب، وسرت شوطاً ضوئياً خلفت فيه ملايين الأصحاء، وها ما زالت نجومك لامعة حتى بعد رحيلك، علامات لنا ولكل القادمين في طريق الحياة. وداعاً محمد عبد.



إبراهيم سعيد

الآلام، وأمكنتني الإقتراب نسبياً مما كان محمد يحاول أن يقوله للعالم، عن الصبر. رأيت محمد بعد آخر مرة في المستشفى السلطاني يوم ٧ أغسطس ٢٠٢٤م، زرتُه بعمة الكاتب والروائي سعيد سلطان الهاشمي، في تلك الزيارة أخذت منه موافقة على المشاركة في فيلم أسميته (حلو.. مر) مبني على كتابه الآخر، بين الصحراء والماء، سيرة طفولته التي عاشها في وادي المر، ووافق الرجل بكرمه المجهود، ودلّني على عدد من الأسماء التي يمكنها مساعدتنا لإنجاز الفيلم، وظل هذا الفيلم يلح علي، وظللت ألح على المخرج لإنجاز العمل، وظللت أنا ميكلا بطرولي في القاهرة، والزمن لا يمهّل أحداً ولا يضع اعتباراً لأي ظروف، مهما بلغ طموح الأفكار أو نبلها، وللأسف لم ننجز الفيلم رغم أنني سلمت السيناريو للمخرج منذ عامين، لا فيلمنا ذلك رأى النور ولا فكرة المخرج التونسي الطيب الوحيشي الذي كان اتفق مع محمد عبد على إنجاز فيلم عن مذاق الصبر، والآن برحيل محمد تبدو الخسارات مضاعفة بلا نهاية، وما زالت ترن وصية أحد شباننا رحمه الله يوم قال لي «ولدي يوم تبغ تسوي شي سويه في شباك ترى بييجك وقت ما بتقدر تسوي شي، أليس هذا نوعاً من الإعاقة؟ ألسنا جميعنا معاقين بشكل أو بآخر؟ لم يبق لي من ذلك كله الآن غير الأسى، والحزن، وهذه المراتة الناشبة بالحق، والتي ضاعفها علمي أن محمد عبد دفن في الشارقة كما علمت، وأنا أحاول التآسي والتعزي بالشعر، أعود بعد المتني للمعمر: «مغاني اللوى من خصك اليوم أظلال وفي النوم مغنى من خيالك محلال»، فهذا أنا أكتب وقد رحل محمد عبد العريمي ولم يبق لنا منه غير هذه الكتب والأحلام والخيالات التي تثيرها، «فيا دارها بالبحرن إن مزارها قريب ولكن دون ذلك أموال.. متى سألت بغداد عني وأهلها فاني عن أهل العواصم سأل» إذا جنّ ليلي جنّ لبي وزائد حقوق فوادي كلما خفق الأثر/ وماء بلادي كان أنجب مشرباً ولو أن ماء الكرخ صهياء جريال، وداعاً أيها الصبر الحي الذي عشت بيننا أيقونة حية من لحم ودم، بنيت بنياناً راسخاً في ذرى الفن والأدب، وسرت شوطاً ضوئياً خلفت فيه ملايين الأصحاء، وها ما زالت نجومك لامعة حتى بعد رحيلك، علامات لنا ولكل القادمين في طريق الحياة. وداعاً محمد عبد.

يقاوم ما حدث له وهذا هو الخيار الوحيد الذي سيحسن ظروفه والمتبقي من حياته وعمره، وهذا ما ظل محمد عبد يفعله طوال حياته وبشكل يومي: المقاومة، ومن رحم تلك المقاومة وباتخاذ الكلمة أداة استطاع محمد أن يتجاوز الإعاقة ويخلفها وراءه بهرامل.

لم يكن خبر رحيل محمد مفاجئاً، فالرجل قضى الأشهر الأخيرة طريح الفراش في أحد مستشفيات مدينة الشارقة في غيبوبة أو شبه غيبوبة، وكنت أحاول طوال الفترة التي مضت التوصل إلى أخباره عن طريق الأصدقاء المشتركين، وكانت الأخبار أحياناً تبعث الأمل ولكنها في الأغلب كانت أخباراً محبطة، ورغم أن رحيله لم يكن مفاجئاً لكنه أثني بشدة، وجدت نفسي مشتتاً استعيد سيرة الصبر، أحاول الوصول لها ولكنها بعيدة معلقة في مكتبة لا أستطيع الوصول إليها، وما لدي من آثار إلكترونية لا يكفي لسد هذا الفراغ الذي احتاج إلى سده، وسط أيام لا ترحم هي الأخرى بأحداثها المتفرقة من كل حذب وصوب، ولم أجد كرسياً متحركاً غير بيت المتنبّي الذي لازمني.

برحيل محمد عدت أذكّر ما عشته شخصياً بينما كنا نسجل كتاب مذاق الصبر في الإذاعة صوتياً لصالح مشروع الكتب لكنني لمست الكثير من الجراح والقروح والألم والفقد، كانت على المشروع على تلك الفرصة وذلك الشرف حقاً، ورغم أن ما عشته من مشاعر حينها كان مجرد خيال وتجسيد، تلك التجربة أعمق من قراءتي الأولى للكتاب، فقد حولت القراءة الصوتية تجربتي لشئى أعمق، استطعت أن أتمسك الكلمات وأشعر بها أكثر، استطعت أن أقترب من حرارة

بالنسبة لنا، كالإمساك بقلم والكتابة، حيث ذكر محمد في مذاق الصبر أنه كان يربط القلم بيده ليكتب، ولنا أن نتخيل ما في ذلك من صعوبة لكتابة كتاب من ٢٠٠ صفحة كما في مذاق الصبر، وكان ذلك قبل وصول الحواسيب الالية التي سهلت عليه العمل بكثير، رغم أن الصعوبة تبقى لكنها أقل، فليس التحكم بالأصابع بنفس السهولة التي نختبرها نحن، ولكن محمد تجاوز تلك الصعوبات كلها، وارتفع على الآلام المتلاحقة للجلوس الطويل والقروح الناتجة عن الإقحام، ليكتب لنا روايته ونتاجه، والتي كان أبرزها مذاق الصبر، مع تحريره وإشرافه على كتاب عمان الإنسان والمكان الذي يخلد جزءاً من تاريخنا، وبقية كتبه المعروفة ورواياته.

في مذاق الصبر يسافر محمد بنا مع التجربة نفسها، مع خباياها، ولعل مذاق الصبر هو أجمل سيرة ذاتية عربية عن الإعاقة، غنية بالأحداث التي ذكرها، أو التي سكت عنها، كل تلك الخطوات المقودة، وما تلاها من فقد مؤلم ومضاعف وفاجعي على نفس محمد عبد، لكن محمد حول كل تلك الأحداث والسيرة، وتلك التجربة الشخصية، إلى موضوع كتابية وتأمل ودرس بليغ، وما زلت أذكر لي اليوم حماسة الشاعر الراحل محمد الحارثي بكتاب مذاق الصبر عام نشره.

كان الدرس الأبلغ الذي تعلمته من محمد عبد وظللت أكرره لنفسى ومن حولي هو نظريته وفلسفته الشخصية التي يقول فيها أن كل إنسان تقع عليه مصيبة فهو أمام خيارين لا ثالث لهما، إما أن يستسلم للمصيبة وينهار وهذا لن يحسن من ظروفه أو حياته الباقية، أو

«أضمتني الدنيا فلما جئتها مستقيماً مطلت عليّ مصائبها، ما زال يرن في بالي إلى الآن بيت المتنبّي منذ استدمته ذاكرتي بعد أن تلتقيت صباح الأربعاء الماضي، ٢٣ سبتمبر، خبر رحيل صاحب مذاق الصبر، الروائي محمد عبد العريمي، الروائي الذي تجاوز المصائب الظاهرة والباطنة في حياته وخلف لنا إبداعاً ومنجزاً حاسماً، في تجربة كلها نبل وسمو وترفع لا تخطفه العين، لا تستجدي ولا تستعطف، بل تضع علاماتها ودرسوها البليغة لنا نحن الأصحاء في هذه الحياة.

مر يومان وما زلت أتساءل ما الذي حرر محمد عبد من إعاقته؟ وكيف استطاع الخروج من حفرة العجز التي كان عليه أن يسقط فيها تلقائياً بسبب الحادثة الأولى وكل الصدمات التي تلتها؟ يوم ٢٥ يناير ١٩٨٩م، وقع لمح عبد حادث غير حياته كلها وأبقاه طريح الفراش والكرسي المتحرك، ورغم أنني غير متأكد الآن لكنني اعتقدت دوماً أن الحادث كان في بداية ذلك اليوم اعترضت سيارته ناقتان لم يتمكن محمد من تفاديهما واصطدمت سيارته بإحداها، ما سبب له شللاً مزمناً أقعد طوال المتبقي من حياته، وكان ذلك في طريق عودته لعمله من إجازة شهر العسل، ولا شك أن الخسارة اللاحقة كانت كبيرة وصادمة لشاب كان آنذاك في شرح شبابه (ولد ١٩٥٤م).

يذكر محمد عبد في مذاق الصبر مشهداً خاصاً، في فصل خصصه للكرسي المتحرك. في ذلك المشهد يتذكر محمد تعرفه بأحد زملاء دراسته في أمريكا، كان ذلك الزميل الأمريكي على كرسي متحرك، ولكنه كان مرحاً وجيواً على الدوام، معتزاً بنفسه ومعتقداً على ذاته، وذات مرة في المكتبة وقع المقعد عن كرسبه فهرج محمد لمساعدته بعد أن ابتعد الكرسي عنه، كانت تلك الحادثة لافتة، وكان محمد معجباً بكل تلك الحبوبة التي تفيض من ذلك الشاب، ولم يكن يعرف محمد حينها أنه هو نفسه سيمسبح أيقونة لنفس الناس في عالمنا العربي.

ذلك الكرسي الذي لزمه والذي تجاوز كونه مجرد وسيلة تنقل وحركة ليصبح جزءاً من جسده وهويته وشكله وحضوره العام. بذلك الكرسي المتحرك، وبصعوبة إنجاز أبسط الأشياء

ماذا يحدث إذا انفجرت فقاعة الذكاء الاصطناعي؟

ظفرة الذكاء الاصطناعي أكبر بكثير من ظفرة قروض الرهن العقاري عالية المخاطر التي أشعلت أزمة ٢٠٠٨. وأي خطة للتعامل مع انفجار محتمل لهذه الفقاعة ينبغي أن تبدأ بسؤال أساسي: ما الذي نريد إنقاذه تحديداً؟

وفي الوقت نفسه تقريباً، قال سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة: «بالنظر إلى الحجم الذي أتوقع أن يبلغه الأثر الاقتصادي للذكاء الاصطناعي»، ينبغي للحكومة أن تؤدي دور «شركة التأمين كملأء أخير».

وقد قيّدت تلك التصريحات لاحقاً ببعض التوضيحات، لكن المعنى العام ظل واضحاً: هذه الصناعة، التي تصفها صحيفة «وول ستريت جورنال» بأنها «أكبر رهان اقتصادي في تاريخ الولايات المتحدة»، مهمة إلى درجة أنه إذا احتاجت إلى مزيد من التمويل، فقد يصبح دافعوا الضرائب هم من يتحملون العبء.

وبصياغة أخرى، المطلوب أن نتظر الحكومة إلى الذكاء الاصطناعي بالطريقة نفسها التي نظرت بها إلى البنوك خلال الأزمة المالية عام ٢٠٠٨: أكبر من أن يسبح له بالفشل.

ومن الصعب التوفيق بين هذا الطرح والرسالة الأخرى التي تصدر اليوم بصوت مرتفع عن شركات الذكاء الاصطناعي الكبرى: أن هذه التكنولوجيا «قد تقتلنا جميعاً قبل نهاية العقد»، كما حذر أخيراً جاكوب كوكسون، الباحث السابق في شركة «أنثروبليك»، وأنه يتعين لذلك فرض قيود عليها. فهل الذكاء الاصطناعي مهم إلى حد لا يمكن معه السماح له بالفشل،

وخطير في الوقت نفسه إلى حد ينبغي معه ألا نسمح له بالضيق قدماً؟ أضف إلى ذلك الرأي السائد القائل إن الولايات المتحدة أن تتنقذ على الصين مهما كان الثمن، أو كما عبر الرئيس ترامب عن ذلك: «من يفوز بالذكاء الاصطناعي يفوز». فتبدأ هذه الحجج في تغذية بعضها بعضاً. كلما أصبحت المنافسة على الهيمنة مسألة وجودية، ازدادت الحاجة إلى الإنفاق عليها؛ وكلما تضخم الإنفاق على هذه الصناعة، ازدادت أهميتها الاقتصادية والجيوسياسية؛ وكلما ازدادت أهميتها، تصاعدت الضغوط للإسراع فيها، بصرف النظر عن اعتبارات السلامة؛ وكلما اندفعنا إلى الأمام من دون احتراز، ازدادت المخاطر.

وفي الأحداث، يثير ذلك احتمالاً أشد إثارة للقلق: ماذا لو لم يكن الذكاء الاصطناعي «أكبر من أن يفشل، بل أصبح أكبر من أن يتوقف»؟ ترجع فكرة أن شركة ما قد تكون من الأهمية بحيث تصبح الحكومة ملزمة بإبقائها واقفة على قدميها إلى عام ١٩٧٩ على الأقل، حين قال ممول إنجليزي إن على بنك إنجلترا أن يسند الشركات المتعثرة بعد استفاد مصادر التمويل الخاصة. أما العبارة نفسها فقد تبلورت عام ١٩٨٤، بعدما كاد بنك «كوينتينتال إينوي، ينهار بسبب إفراطه في تقديم قروض رديئة لقطاع الطاقة. وقال النائب ستوارت ماكينزي آنذاك: «لدينا نوع جديد من البنوك، اسمه: أكبر من أن يفشل». ثم جاءت أزمة عام ٢٠٠٨، حين جرى إنقاذ البنوك الكبرى بأموال دافعي الضرائب، على أساس أن تركها تنهار سيجر الاقتصاد كله معها. وكانت تلك البنوك «أكبر من أن تفشل، ثمرة مخاوف تعود إلى عهد ريجان من أن البنوك الأمريكية، إذا لم تتضخم سريعاً، فلن تكون قادرة على منافسة المؤسسات المالية في أوروبا وآسيا.

ويمكن سماع صدى مشابه لذلك اليوم في تأكيد الرئيس ترامب أن الخوف من الذكاء الاصطناعي «خدعة»، تهدد تقدم الولايات المتحدة على الصين. وثمة أوجه شبه أخرى. ففي الفترة التي سبقت الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، وحتى بعدما بدأ يتضح أن العملاء عاجزون عن سداد الكم الهائل من قروض الرهن العقاري عالية المخاطر التي كانت البنوك توزعها عليهم كما لو كانت حلوى، رفض قادة تلك البنوك تغيير المسار. يمكن تسمية ذلك «تهوراً عقلانياً». فقد قال تشاك برنس، الرئيس التنفيذي لديستي بنك، آنذاك: «ما دامت الموسيقى تترفع، فليكن أن نتنهض وترقص». واليوم ترقص أيضاً الشركات التي تقف خلف مراكز البيانات، مثل «أمازون، وألفابت، وأوراكل، والشركات التي تخط خلف نماذج الذكاء الاصطناعي، مثل «أوبن إيه آي» وأنثروبليك، وهي لا تستطيع التوقف، خشية أن تخسر مئات المليارات التي استثمرتها في محاولة التنقذ على منافسيها.

والظفرة التي يشهدها الذكاء الاصطناعي أكبر بكثير من ظفرة قروض الرهن العقاري عالية المخاطر التي أشعلت أزمة ٢٠٠٨. فيجب بعض التقديرات، يشمل الإنفاق المرتبط بالذكاء الاصطناعي نحو نصف النمو في الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة. كما أن الغالبية العظمى من الزيادة البالغة ٢٣ تريليون دولار في القيمة السوقية لمؤشر «ستاندرد أند

الأحد ١٥ من ربيع الآخر ١٤٤٨هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٦ العدد ١٦٠٥٣

Sunday 27 September 2026 - Issue No16053

المشاركة: araa@omandaily.om

الذكاء الاصطناعي وكواليسه وما خفي أعظم

لا ندرك يقيناً إن كانت مطالبات إبطاء تطويرات الذكاء الاصطناعي وإخضاع نماذجها للحكومة خطوات جادة وحقيقية؟ أم أنها جزء من مسرحية سياسية تهدف إلى كبح الصين؟ لكن لا ينبغي أن نفعل خفايا هذه اليقظة الرقمية المفاجئة، وما تخفيه من صراع الهيمنة والنفوذ.



د. معمر بن علي التوبوي

بجانب ما سبق لي طرحه عن الوعي ونفي ارتباط الذكاء الاصطناعي به، أضيف رأياً لعالم الفيزياء المعاصر «روجر بنروز» -الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء عام ٢٠٢٠، وساهم مع «ستيفن هوكينغ» في أبحاث الثقوب السوداء- عن الوعي وعلاقة الذكاء الاصطناعي به. وللرجل باع كبير في حقل الوعي ومشتقاته العلمية والفلسفية وامتداداته التي حاول بعضهم أن يلصقها عنوة بالذكاء الاصطناعي. ولد بنروز، كتاب رائع من ضمن أفضل الكتب التي ناقشت قضية الوعي بأسلوب علمي وفلسفي شيق عنوانه «عقل الإمبراطور الجديد».

جسد «روجر بنروز» -في تصريح مرئي له نُشر مؤخراً- رفضه لأي وجود للوعي في الذكاء الاصطناعي؛ فيصفه بأنه دماغ اصطناعي ضخم يمتلك بيانات وقدرات حسابية وتحليلية جبارة، ولكنها في نهاية المطاف تظل جزءاً لا يتجزأ من مخلفات الإنسان وتركته المعرفية التي أشرّن أي يهبها للخوارزمية. هذا أيضاً ما ذكرته منذ عام ٢٠٢٣، وما زلت اعتقده بكل منطق علمي وفلسفي.

استناداً إلى جانبي السياسة والعلم -إشار إليهما آنفاً- وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي وكواليسه، أجد أننا بحاجة إلى مزيد من التحرر من الشوائب السياسية والعلمية التي يرغب بعض العابثين تلقيناً إياها، والتي تتبع في صميمها من نوايا الساسة؛ فتتحد وتلتقي -غالباً- مع مصالح الشركات العملاقة ومؤسسات الإعلام. ولا أرى في دعوتي إلى التحرر من تداعلات السياسة والعلم أي تناقض مع يقيني بوجود الخطر الذي يحيط بال البشرية ويهددها عبر الذكاء الاصطناعي؛ حيث يكمن مصدر الخطر في الإنسان نفسه الذي طور الخوارزمية وذاها بالمعلومات، وككرس جهده لتكون مماغاً مكتسباً لصفات الإنسان وسلوكه، وأودع فيها كل مخططاته وأفكاره.

من المهم أيضاً أن نعي أن كبار ساسة العالم وملأك التقنية يدركون هذه المخاطر منذ سنوات طويلة لأنهم يسعون في الأصل إلى تحقيقها. لا ندرك يقيناً إن كانت مطالبات إبطاء تطويرات الذكاء الاصطناعي وإخضاع نماذجها للحكومة خطوات جادة وحقيقية؟ أم أنها جزء من مسرحية سياسية تهدف إلى كبح الصين؟ ما زلنا نتسكك بأمل جدتيها، وأن تتحول إلى واقع ملموس في غضون الشهور القادمة، وبكل الأحوال، نؤكد على ضرورة هذه المطالبات والخطوات الحكومية وأهمية تفعيلها. لكنني، لا ينبغي أن أغفل وأنفاقل عن الخفايا «الكواليسية» غير الظاهرة لنا، وأعني بها أسباب هذه اليقظة الرقمية الجادة المفاجئة، وما تخفيه من صراع سياسي مبني على سياق الهيمنة والنفوذ العالمي.

وان سلّمنا بجديتها الراهنة، لن أعجب من أي تراجع أو تراخ في مبادرات الإبطاء والحكومة حال توصل عملاقي الذكاء الاصطناعي «الصين وأمريكا، إلى تقاهم يضمن حماية مصالح الطرفين -وليس صونا لحياة البشرية ومصالحها كما كنا نتصور- خصوصاً بعد اللقاء الرسمي بين الرئيسين الأمريكي والصيني في الولايات المتحدة الأسبوع المنصرم الذي جاء الذكاء الاصطناعي -بجانب الحرب الإيرانية- على رأس أهم أجداته. مع اختلاط الأوراق وتمازج السرديات، يقع على عاتقنا تحمل مسؤولية رفع وعينا، ولندرك أننا أسرى -في كثير من الأوقات- للسرديّة الإعلامية التي تحاول أن توهمنّا أن قادة الذكاء الاصطناعي -سواء الصينيين أم الأمريكيين- سبق بخروج مخاوف أمريكية رسمية من التطويرات

لذلك ينبغي أن تكون حذرين منهم ومن كواليس تطويراتهم التقنية يشتى صورها التي تتداخل مع النظم العسكرية والبيولوجية -التي تمس المنظومة الغذائية أو الدوائية أو الإجرامية مثل نشر الأوبئة-.

كذلك من المهم أن نتجاوز عقبة مفاهيمنا للذكاء الاصطناعي التي أفرط في وصفه ومقارنته مع العقل والوعي؛ فيفتبر أن يصنف مع قائمة «الخوارق»، في حين أنه لا يتجاوز وصف الدماغ الاصطناعي فائق القدرة.

أشعر أننا بحاجة إلى حديث آخر عن الذكاء الاصطناعي أقرب إلى طابعه الفلسفي وتجاذباته السياسية؛ لتعيد فردة هذا الملف الذي ما زالت ناره مستعرة منذ عدة أسابيع، ولم تهدأ السنة نقاشاته في أروقة الإعلام وبين الأساط العامة والخاصة من العلماء والساسّة.

وسبق أن استعرضنا -في مقال سابق- رأياً بشأن خطر الذكاء الاصطناعي وتناميه مع السنوات القادمة، وخصوصاً أن هذا الخطر بدأ يقتحم خطوطاً حمراء تمس حياة البشرية وجودها. حاولت أن أخصص قراءة تقنية -في المقال السابق- تسعف فهم بعض أبعاديات هذه المخاطر؛ فوصلت إلى نتيجة تؤكد وجود هذه المخاطر.

لكنني -وبعد ذلك المقال- تداركت تساؤلات أخرى مثل: لماذا تعلق صيحات هذه التحذيرات من الذكاء الاصطناعي وخطره القادم في هذه الفترة؟ وأين يكمن فهما المصميم للخوارزمية وسلوكها؟ أما زال بعضنا يظنها عملاً واعياً أياًلا إلى امتلاك إرادته الحرة، وبالتالي أوهمنّا بأنها آلة واعية متمردة غير قابلة للهيمنة البشرية؟ أم أن كثيراً من الناس صححوا فهمهم للذكاء الاصطناعي بأنه لا يتجاوز وصف دماغ يكتب معلوماته وإبداعه وسلوكه من الشئراً أنفسهم؟

ولهم مغزى هذه التساؤلات وضروورها، فيمكننا أن نستدل بحادثة جديدة بطلها الذكاء الاصطناعي والصحية وزارة الصحة الأسترالية بعد أن أعلن مؤخراً عن اختراق لبيانات الوزارة من قبل وكلاء ذكاء اصطناعي في شهر يونيو الماضي، وعلمت شركة «أوبن إيه آي» بالحادثة في شهر أغسطس، وأبلغت أستراليا بها رسمياً في شهر سبتمبر الحالي، أي بعد تصاعد التحذيرات الأخيرة تقريباً، وتحديداً بعد صرخة «جاكوب»، في منصة «أكس».

نعيد السؤال السابق مرة أخرى: لماذا تأخر الإبلاغ عن الحادثة؟ ولماذا جاءت كل هذه التحذيرات في هذا الوقت بالذات؟ للفضية جانبان مهمان، وأرجو أن نصل بواسطتهما وبنيتالجهما إلى فهم أوسع لقضية الذكاء الاصطناعي وجدله المهم الذي تداخل مع صراع السياسة ومؤامرات أصحاب المصالح.

يرتبط الجانب الأول بمسألة توقيت بزوغ الجلجلة الرقمية والصرخات التحذيرية من خطر الذكاء الاصطناعي خصوصاً منذ تحذير «جاكوب، مطلع شهر سبتمبر الحالي؛ ليتّبع تحذيرات على مستوى قيادة علمية وسياسية بارزة.

بيد أننا ينبغي أن ندرك المقابل، وهو أن هذا التحذير الأخير وما أعقبه من تفاعل وتحذيرات، سبق بخروج مخاوف أمريكية رسمية من التطويرات السياسية وتنافسها على بلوغ الصدارة في الذكاء الاصطناعي، وكأنه صراخ تجاوز عتبة الجدران المغزولة عن عالمها الخارجي؛ فوصل صوته إلينا جميعاً.

هذا ما يشره للغاية -بين العقل والوعي-، قبل عدة سنوات حين قال: إن القوة ستكون بيد من يملك الصدارة في الذكاء الاصطناعي.

أما الجانب الثاني، فإنه معني بوطينا تجاه سلوك الخوارزمية؛ إذ ما زال الأمر مهمما لدى كثير منا، ويظن بعضنا أن التنقذ الخوارزمي مرتبط بسلوك الآلة الواعي الذي لا يملك الإنسان فيه شأنًا ولا تحكماً. لتقريب هذه الصورة، أعيد القارئ إلى مقال قديم كتبته في بداية عام ٢٠٢٣ بعنوان «الذكاء الاصطناعي ليس عملاً، يومها في ذلك المقال، كنت أعني ما أقوله: فرويتي للعقل مردقة لرويتي للوعي؛ فلا أجد انفصالاً -في الوظيفة والغاية- بين العقل والوعي.

وأستند في هذا الرأي إلى مسوغات متعددة متجانسة علمياً وفلسفياً، وسبق تفصيلها في كتابي «بين العلم والإيمان، الذي نُشر عام ٢٠١٩. حدثت في مقال «الذكاء الاصطناعي ليس عملاً» موقفي من الخوارزمية، ورفضت اقتراحها بالوعي والعقل نظراً لأبعاديات علمية-فلسفية لا تقي سطور هذا المقال بغيرها.

د. معمر بن علي التوبوي أكاديمي وباحث عُمانِي

تحذير مصر لإسرائيل

تكشف الروايات أن إسرائيل لم تكن بلا تحذيرات قبل السايح من أكتوبر؛ فقد توالى التنبيهات من مصر ودول أخرى، لكن الثقة بأن حماس تحت السيطرة جعلت إشارات الخطر تقراً بأقل من معناها، حتى وقعت الكارثة.

في الانتخابات الإسرائيلية في الشهر المقبل؛ إذ يواجه نتنياهو. الذي شغل موقع رئيس الوزراء لفترة أطول من أي رئيس وزراء آخر في تاريخ إسرائيل. أكبر تحد له في مسيرته كلها. ويطالب كثير من الإسرائيليين -من بينهم خصم نتنياهو الرئيسي وهو رئيس الأركان السابق جادي أيزنكوت- بإجراء الدولة تحقيقا مستقلا في الإخفاقات العسكرية والمخابراتية التي سبقت هجمات السايح من أكتوبر، لكن نتنياهو دأب على رفضه لأي تحقيق مستقل مماثل لما تم من قبل في إخفاقات أمنية سابقة منها حرب السادس من أكتوبر. وسعى رئيس الوزراء بدلا من ذلك إلى تكوين لجنة تحقيق معينة سياسيا، وقال: إنها سوف تحتوي ممثلين للمعارضة. وأثار سعيه ذلك جدلا كبيرا؛ إذ رفض قادة المعارضة المضي قدما في الاقتراح خوفا من احتمال أن يحايي حكومة نتنياهو. وفيما يستمر انتظار التحقيق فإن عشرات المسؤولين السابقين والحاليين من الإسرائيليين والعرب والعرب والأوروبيين والأمريكيين يتكلمون معي، فتساعد رواياتهم في سرد قصة ما وقع من أخطاء في ذلك الخريف.

منذ أن وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية كامب ديفيد للسلام سنة ١٩٧٨ يمكن أن توصف العلاقة بينهما في أفضل الحالات بالسلام البارد، لكن لدى البلدين رغبة مشتركة في كبح تهديد حماس وغيرها من الجماعات المقاتلة في غزة التي تتأخم البلدين. وقد ازدهر تبادل المعلومات المخابراتية بين مصر وإسرائيل وإن تعثرت العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقد أشارت أغلب تقارير الأسابيع السابقة على هجمات السايح من أكتوبر، ومنها تقارير مصرية، إلى تجدد الهجمات التقليدية. كالصاروخية مثلا. من حماس وفصائل مسلحة أخرى في غزة. كما حذرت من انتقال العنف إلى الضفة الغربية، لكن مصادر مخابراتية داخل غزة نقلت إلى مصر صورة أكثر قتامة أفضت بمصر والإمارات العربية المتحدة إلى تنبيه إسرائيل إلى أن شيئا غير مسبوق يجري التجهيز له. وقال لي مسؤول مصري سابق عن زيارة سبتمبر ٢٠٢٣: «إن ذهاب كامل إلى إسرائيل» قاضيا زهاء ساعة يعني أن هذا هو تقدير السيسي نفسه: عليك أن تذهب إليهم وتبخرهم بنفسك. لكن تركيز الحكومة الإسرائيلية كان منصبا على غير ذلك؛ فقد كانت إسرائيل في أسوأ أزمه داخلية منذ عقود؛ إذ بقيت مستهلكة على مدار شهور بمحاولات نتنياهو إصلاح النظام القضائي، فكان ذلك مواجهة دستورية قوبلت باحتجاج مئات الآلاف، وأحدثت صدوعا عميقة داخل الجيش والمجتمع. وجعل تصاعد العنف الإسرائيلي الفلسطيني في الضفة الغربية من ٢٠٢٣ العام الأكثر دموية منذ عقود بالنسبة للفلسطينيين في الضفة في ظل إسهام غارات عسكرية إسرائيلية، وهجمات فلسطينية، وعنق مستوطنين في مناخ مهيا للاحتراق. وحشدت إسرائيل قوات وموارد عسكرية في القطاع. وسعى مسؤولون في إدارة بايدن إلى تخفيف التوتر في الضفة الغربية في حين ركز مفاوضون دوليون وإقليميون آخرون على غزة.



فلسطينيون يتفقدون الأضرار التي خلفها قصف قوات الاحتلال لمنزل في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة «أ.ف.ب»

إلى إسرائيل. لكن مفاوضين أخبروني بأنه تبين لاحقا أن حماس كانت تتحجج بالمحادثات لتكسب وقتا تضع فيه اللمسات الأخيرة على خطط هجمتها. وقد كشفت وثائق حصلت عليها إسرائيل من غزة أن حماس اعتبرت صراع ٢٠٢١ انتصارا، وبدأت بعده التخطيط لعملية كبيرة تمثل فتحا؛ إذ أوضحت مذكرة تفصيلية من أغسطس ٢٠٢٢. يرجع أن تكون مكتوبة بخط يد يحيى السنوار قائد حماس في غزة آنذاك. كثيرا من خطة العمليات التي كانت تركيز الوسطاء الدوليين على قضايا من قبيل تصاريح العمل وشحنات الوقود اعتقادا بأنها قد تخفف التوترات واصلت حماس استعداداتها الهجومية لهجمة هائلة. وقد أخبرني محللون عسكريون أمريكيون وإسرائيليون أن إسرائيل أساءت فهم نوايا حماس، واستقرت على أن الجماعة لا ترغب في مواجهة عسكرية.

نادرة هي زيارات كامل لإسرائيل. كانت آخر رحلاته في مايو وأغسطس ٢٠٢١ بعد حرب إسرائيل وحماس في ذلك العام. وبعد رحلة كامل في سبتمبر ٢٠٢٣ وصلت مصر رفع التحذير حتى قبل يومين من الهجوم وفقا لمسؤولين أمريكيين ومصريين وإسرائيليين على دراية مباشرة بتلك الاتصالات. وقال لي مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون، إنه ليس من الواضح ما لو أنه يمكن فهم رسالة كامل باعتبارها تنبؤا بالهجمة غير المسبوقة التي وقعت بعد ذلك. فأغلب التحذيرات التي تلقتها إسرائيل في ٢٠٢٣ لم تحتو على تاريخ للهجمة أو هدف أو أسلوب لها، لكنها اتسمت بالتواتر والإلحاح. في الوقت نفسه تقريبا تلقى نتنياهو اتصالا ابن زايد الذي كان بلده قد طبع العلاقات مع إسرائيل قبل ثلاثة أعوام فقط. وخلال الاتصال سعى ابن زايد حسبا ترد إلى أن ينقل تقديره بأن السنوار سيخطم لهجمة كبيرة. وشأن كامل حث محمد بن زايد نتنياهو على تقديم تنازلات اقتصادية لغزة، لكن بدا أن نتنياهو لم يتأثر حسبا أخبرني مسؤولان عريان يعرفان بأمر الاتصال. استشر مفاوضون أمريكيون ومسؤولون أمريكيون وجماعات دولية أن توترات غزة محتدمة احتدما استثنائيا، لكنهم أخبروني بأنهم لم يعلموا بأي خطط معينة لهجمة. وفي الثامن والعشرين من سبتمبر أصدرت المخابرات المركزية الأمريكية تقريرا داخليا عن تصعيد محتمل من حماس في غزة. ويتردد أن هذا التقرير معتمد جزئيا على أجهزة مخابرات أجنبية. وقال لي مسؤولون أمريكيون؛ إن ذلك التقرير وصف إمكانية شن حماس هجمات صاروخية على إسرائيل لمدة أيام عديدة. وصدر تقرير آخر مؤرخ في الخامس من أكتوبر وقائم على التقرير الأول، لكنه أميل إلى التحليل منه إلى الكشف. ولم يرصد أي منها تدريبات على هجمة مرتبة متعددة الجوانب كالتي نفذتها حماس بعد يومين. في الخامس من أكتوبر أكدت رسالة موجهة من مصر إلى إسرائيل المخاوف من أن الوضع غير قابل للاستمرار حسبا قال مسؤولون أمريكيون ومصريون وإسرائيليون. وقال المسؤولون؛ إن الرسالة لم تحدد تاريخا أو أسلوبا، لكنها أكدت الحالة الطارئة لهجمة محتملة. كما أطلعت مصر عدة دول أخرى. منها المملكة العربية السعودية. على تقديراتها بحسب مسؤول خليجي رفيع المستوى. كما نقل رئيس المخابرات الأردنية إلى نظرائه الإسرائيليين وفقا لما قال مسؤولون عرب، مخاوفه من أن الوضع بات محتمل الانفجار وبخاصة في الضفة الغربية، وأنه لا بد من معالجته بسرعة. (والم يستجيب متحدثون باسم الحكومة



فهيا سلامة
ترجمة: أحمد شافعي

والمخابرات الأردنية لطالبة بالتحقيق). قال لي مسؤولون في إدارة بايدن، إن مصر والإمارات العربية المتحدة لم تطالعهما على هذه التحذيرات قبل السايح من أكتوبر. وأعطاني مسؤولون أمريكيون ومصريون وعرب وإسرائيليون جملة من الأسباب لذلك. قال لي عدة أشخاص: إن التحذيرات كانت مهمة للغاية؛ فلا تستحق إطلاع الولايات المتحدة عليها. وقال لي مسؤولون آخرون. منهم مسؤولون في المنطقة. إن حكومة نتنياهو هي التي كان لها أن تطلع واشنطن على النتائج. (واستبعد المسؤولون المصريون الذين تحدثت معهم هذا التفسير، وذهبوا إلى أنه إن كان لدى مصر أو أبو ظبي تحذير عاجل لإسرائيل فقد كان ينبغي أن تعرف به واشنطن منهم). وبعد أشهر عديدة من الهجمة علم مدير المخابرات المركزية وليم بيرنز بشكل شبه عارض بأمر زيارة كامل لإسرائيل واتصال بن زايد، لكنه لم يطالع على تفاصيل دقيقة وفقا لما قاله مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون وعرب. بعد يومين من الهجمات، وفي ظل صدمة إسرائيل من المساة وبدئها حملتها العسكرية في غزة، رفض مكتب نتنياهو زعم تلقيه أي اتصال من كامل أو من مصر. ونشر المكتب في موقع إيس أن «رئيس الوزراء لم يكلم ولم يقابل رئيس المخابرات المصرية منذ تشكيل الحكومة، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، لكن التمييز بين الاتصال المباشر ووصول المعلومات من خلال مساعدين ومسؤولين آخرين سيصبح مركزيا في الجدل المعلق بما إذا كان بوسع إسرائيل أن تفعل المزيد لاستباق تلك الهجمة. في الحادي عشر من أكتوبر قال مايكل مكول رئيس لجنة العلاقات الخارجية آنذاك لصحفيين بعد جلسة إحاطة سرية للنواب؛ إن مصر قد حذرت إسرائيل؛ فقد قال «إننا نعلم أن مصر حذرت الإسرائيليين قبل ثلاثة أيام من وقوع ذلك الحدث. لا أريد أن أكون أكثر مما ينبغي في أمور سرية، لكن ثمة تحذير. واعتقد أن السؤال هو عن المستوى الذي وصل إليه التحذير.. (لم يستجب مكول لحاولاتي المتكررة لمناقشته في تصريحه). في الشهر التالية وصف مسؤولون إسرائيليون إخفاقا أكبر في تفسير إشارات واردة من غزة؛ ففي تسجيلات مسربة لجلسات إحاطة للأسمكوة والسكان حصلت عليها القناة ١٢ في إسرائيل وصف حوزي هاليفي، رئيس الجيش الإسرائيلي آنذاك، المؤسسة العسكرية بأنها كانت «تقط في النوم». وفي تسجيل مسرب منصل قال هاليفي لرؤساء مجلس محلي؛ إنه قبل الهجمات يعتبر غزة «أقل الحدود استحقاقا للاهتمام». استقال هاليفي من منصبه في مارس ٢٠٢٥. وفي يونيو من ذلك العام استقال رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي روبين بار بضغط من إخفاقات مخابراتية متصلة بهجمات السايح من أكتوبر. وتم تغيير هانجي رئيس مجلس الأمن الإسرائيلي في أكتوبر ٢٠٢٥. وكامل. الذي ترك جهاز المخابرات العامة المصري في أكتوبر ٢٠٢٤. يشغل حاليا منصب مستشار للسيسي ومبعوث خاص له.

منذ هجمات السايح من أكتوبر لم تطلق إسرائيل فقط حملة ثأرية ساحقة في غزة، لكنها فتحت بعد ذلك جبهات عسكرية ضد حزب الله في لبنان، فضلا عن حرب هذا العام في إيران. ويستحيل أن تعرف ما الذي كان يمكن أن يحدث إذا أخذت تحذيرات كامل وغيره بعين الاعتبار في وقتها، لكن يصعب أن نتصور أن إسرائيل ما كانت لتحسن استعدادها. لكن ما حدث هو أن الهجمات باغتت أجهزة الأمن الإسرائيلية؛ فلم تكن قوات الاحتياط متاحة على الفور بعد الهجوم على مجتمعات الكيبوتزات؛ فلم يدافع عنها غير السكان المحليين، وهم قوات من المتطوعين الدينين ذوي التسليح الخفيف، وذلك منذ قرابة السادة والنصف صباحا حتى وصول قوات ذات شأن من الجيش الإسرائيلي في السادسة والنصف مساء. قال نتنياهو في فيديو انتخابي الشهر الماضي؛ إن قوات الأمن الإسرائيلية لم توقظه فورا في صباح السايح من أكتوبر. وقال نتنياهو دونما تقديم أي تفاصيل؛ إن التحذيرات في الفترة السابقة على أكتوبر كانت كثيرة للغاية، والمؤشرات كثيرة للغاية على أن هجمة تقترب. لو كانوا أيقظوني لاختلف كل شيء. هذه هي قصة السايح من أكتوبر.. هذه هي القصة..

واليوم لا تزال غزة أطلالا، والعنف مستمرا برغم جهود إدارتي بايدن وترا ماب لتحقيق وقف لإطلاق النار. وفي تقدير صدر في إبريل للأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي أن ٧,٤ مليار دولار سوف تلزم خلال العقد القادم لإحياء غزة وإعادة إعمارها؛ فلا تزال الغالبية الكبيرة من سكانها تعيش مشردة في حين أن الإسرائيليين لا يزالون يعيشون تبعات صدمة السايح من أكتوبر. والعائلات المكلومة منذ ذلك اليوم لا تزال تبحث عن إجابات كيفية استطاعة حماس أن تنفذ هجمة مدمرة على إسرائيل يبدو أنها باغتت الحكومة تمام المباغتة.

■ فهيا سلامة من كتاب ذي أطلنطيك، وقد شارك جاك رودريجز فار في كتابة هذا التحقيق.
■ عن مجلة أطلنطيك الأمريكية.





الآن مع

«من الفكرة إلى الثروة» تبحث مستقبل الصناعات الثقافية والإبداعية بين الاستدامة والاقتصاد

وأسحصرت «الحارثية» بوصفه اليوسكو المتعلقة بأوضاع الفنان، مشيرة إلى أن قدرة الفنان على إنتاج عمل إبداعي متماسك ترتبط بتوافر الحرية الفنية إلى جانب الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، وهما عاملان أساسيان

